الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2020

رقم التسجيل:

الإهمال الوالدي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة

دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة

مذكرة مكملة لشهادة الماستر في:

شعبة: علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:
مبخوتة حرفيش

إشراف الدكتور:
عزوز كتفي

السنة الجامعية: 2019- 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

قال تعالى:﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿ 19 ﴾ "

سورة النمل الآية 19 .

و قال ﷺ :﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

في البداية أشكر الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد ، كما يسعدني أن أتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر

إلى الأستاذ المشرف الدكتور * عزو كتفي * الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة التي

مهدت لي الطريق لإتمام هذا البحث ، و لا يفوتني أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة

مبخوتة

إهـــــــداء

قال تعالى : {واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا } الإسراء 24

إلى الذين لو جاز السجود لهما لسجدت إلى :

الذي يتقدح عزما، ويتقد قوة، ويتدفق حلما ويفيض كرما وينساب

سماحة ويلفظ حكما إلى "أبي" العزيز

إلى التي أشعلت أصابعها العشرة لتنير دربي،

إلى سر الحياة وترياق الشفاء إلى لمسة

الحنان "أمي"

إلى إخوتي الذين أقاسمه الماء والهواء مجيد،

محمد، سعد، علاء، أيمن، وجود

إلى روح عمي قويدر رحمه الله

إلى كل الأصدقاء

إلى كل من أدركه القلب ولم يدركه القلم

إلى كل الأصدقاء الذين جمعتني بهم أيام الدراسة بجامعة

المسيلة دون استثناء

مبخوتة

محتويات الدراسة

بسملة	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
فهرس الجداول	
مقدمـــــــة	**أ–ب**
الجانب النظري	
الفصـل التمهيدي: الاطار العام للدراسة	**04**
1 – الإشكالية	05
2 – الفرضيات	08
3 – أهمية الدراسة	09
4 – أهداف الدراسة	09
5 – الدراسات السابقة	10
6 – تحديد المفاهيم	16
الفصـل الثاني: الإهمـــــــال	17
تمهيد	18
1. تعريف التنشئة الاجتماعية	19
2. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية	19
3. أساليب معاملة الوالدين	21
4. الاهمال الوالدي	22
5. أنواع الإهمال الوالدي	24
6. أسباب الاهمال الوالدي	25
7. صور الإهمال الوالدي	26
خلاصة	30
الفصل الثالث: الأفكار اللاعقلانية	31
تمهيد	32
1. نظرية أليس وأسسها	33
2. مفاهيم نظرية العلاج العقلاني العاطفي	35

3. تعريف الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية	39
4. الأفكار اللاعقلانية فروضها ومسلماتها	41
5. أسباب ظهور الأفكار اللاعقلانية	42
6. سمات الأفكار اللاعقلانية	43
7. تصنيف المعتقدات اللاعقلانية	44
8. قياس الأفكار اللاعقلانية	45
خلاصة	46
الجانب التطبيقي	
الفصـل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	48
تمهيد	49
1. الدراسة الاستطلاعية	50
2. الدراسة الأساسية	55
1.2. تحديد المنهج	55
2.2. تحديد المجتمع وعينة الدراسة	55
3.2. تحديد المجال المكاني والزماني	56
4.2. تحديد أدوات الدراسة	57
5.2. تحديد الأساليب الإحصائية	58
خلاصة	59
الفصـل الخامس : تحليل وتفسير النتائج	60
1. عرض نتائج الدراسة الميدانية	61
2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	66
3. اقتراحات الدراسة	69
4. خلاصة النتائج	70
خاتمـــــة	71
قائمة المراجع	73
قائمة الملاحق	89

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح العبارات المعدلة في استمارة استبيان الاهمال الوالدي	51
02	جدول يبين معامل الارتباط والصدق الذاتي لاستبيان الاهمال الوالدي	52
03	جدول يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني لمحاور اداة القياس (ن = 20) لاستبيان الاهمال الوالدي	53
04	جدول يبين معامل الارتباط والصدق المنطقي لاستبيان الأفكار العقلانية	54
05	الجدول يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول و الثاني لأداة القياس ككل (ن= 20) لاستبيان الأفكار العقلانية	54
06	جدول يوضح توزيع أفراد العينة	56
07	جدول يبين العلاقة بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية	61
08	جدول يبين العلاقة بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية	62
09	جدول يبيّن دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على استبيان الاهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس	63
10	جدول يبيّن دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على استبيان الأفكار العقلانية تعزى لمتغير الجنس	64
11	جدول يبين العلاقة بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية	65

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة السنة الثانية جامعي علم النفس وعلوم التربية ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وهو المنهج الملائم لهذه الدراسة وأدوات متمثلة في استبيان الإهمال الوالدي من إعداد الطالبة ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني على عينة متكونة من 150 طالب وطالبة من قسم علم النفس وعلوم التربية وتم الحساب عن طريق SPSS وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على استبيان الاهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على استبيان الاهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى.

الكلمات المفتاحية: الاهمال الوالدي، الأفكار اللاعقلانية.

abstract

he study aimed to find out the nature of the relationship between parental neglect and irrational thoughts among second-year students of psychology and educational sciences. To achieve this goal, the relational descriptive method was used, which is the appropriate approach for this study and tools represented in the questionnaire of parental neglect prepared by the student and the scale of irrational thoughts prepared by Rihani on a sample It consisted of 150 male and female students from the Department of Psychology and Education Sciences, and the calculation was done by SPSS, and the following results were reached:

- There is a correlation between parental neglect and irrational thoughts among a sample of university students.

- There is a correlation between psychological parental neglect and irrational thoughts among a sample of university students.

- There is a correlation between educational parental neglect and irrational thoughts among a sample of university students.

- There are statistically significant differences in the responses of the respondents to the parental neglect questionnaire due to the male / female gender variable

- There are statistically significant differences in the responses of the respondents to the parental neglect questionnaire due to the male / female gender variable

Key words: parental neglect, irrational thoughts.

مقدمة:

تعتبر الأسرة النواة الأولى في المجتمع فهي تساهم بشكل قوي وفعال في إعداد النشء وهي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم فيه الأبناء النماذج الأساسية لمختلف السلوكيات فالأسرة هي المحيط الذي يجمع الأبناء حيث يمضون وقتهم هناك ويتفاعلون مع جميع أفرادها، خاصة الوالدين فهما الركيزة الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتم الاعتماد على أساليب المعاملة الوالدية المختلفة مع الأبناء وتصنف هذه الأساليب إلى ما هو إيجابي وما هو سلبي تؤثر بشكل قوي على شخصية الطالب الجامعي، حيث تعتبر مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية والتي يظهر فيها ملمح التخرج للطالب، فضلا على أنها تساهم في تطوير المهارات العلمية المكتسبة وتكوين الاتجاهات الايجابية وتنمية قدراته وميوله وذلك في إطار البحث العلمي، ويعتبر الإهمال الوالدي من أبرز أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي تؤدي إلى آثار نفسية تجعله يشعر بفقدان الأمن وعدم الثقة ومشاعر النقص مما يجعله غير قادر على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه يخلق تفكير غير واقعي ويسبب المشاعر السلبية ويؤثر في مستوى تقدير الذات يخلق لديه الأفكار اللاعقلانية مما يجعله يشعر بالخوف والقلق، وتأخذ هذه الأفكار منحى كبير في حياته ويرى الطالب أنه من الضروري أن يكون ناجحا دائما ويكسب قبول جميع الأفراد ممن هم حوله وأن تكون حياته سعيدة وأن تسير الأمور كما يخطط لها وهذا ما يخلق للطالب مشكلات انفعالية ونفسية.

ومن خلال العرض الموجز عن موضوع الإهمال الوالدي والخطورة التي يسببها للطالب الجامعي أردنا أن نكشف علاقته بمتغير آخر لا يقل أهمية عن باقي المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة ألا وهو الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وذلك لمعرفة نوع العلاقة بينهما، ومن أجل تحقيق هذا الهدف واستجابة لمتطلبات الموضوع ت تقسيم البحث على النحو التالي:

الجانب النظري: وتم تقسيمه إلى ثلاثة فصول

في الفصل التمهيدي تناولنا الإطار العام للدراسة والذي يتضمن الإحاطة بموضوع البحث حيث احتوى على الإشكالية، الفرضيات أهمية الموضوع والهدف منه، الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم، ثم تطرقنا في الفصل الأول لموضوع الإهمال الوالدي أما في الفصل الثاني فتطرقنا لموضوع الأفكار اللاعقلانية.

الجانب التطبيقي: أما الجانب التطبيقي فثم تقسيمه لفصلين هما: الفصل الثالث يتمثل في الإجراءات المنهجية، والذي يتضمن الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، عينة البحث، منهج البحث، الإطار الزماني والمكاني للدراسة، أدوات جمع البيانات والأدوات الإحصائية المعتمدة في الدراسة

أما بالنسبة للفصل الرابع يتمثل في عرض النتائج ومناقشتها كميا وكيفيا وفي الأخير أنهينا بخلاصة عامة.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، ففقدان الرعاية الوالدية ولفترة طويلة ينجم عنه آثار عميقة وخطيرة تؤثر في شخصيته وبالتالي على مستقبله.

كما أثبتت دراسات إكلينيكية أن الأسرة المضطربة تنجب أطفالا مضطربين وأن الكثير من اضطرابات الأطفال تعتبر عرض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة .(حجاب، 2013) ويقول في هذا الصدد "شافير" (shaffer) أن الخبرات المبكرة والتي يتعرض لها الطفل في محيط الأسرة تترك أثرا ملحوظا على مراحل حياتهم، وتلعب دورا مهما في تكوين شخصياتهم وهكذا بدأ الاهتمام بالمعاملة الوالدية وأثرها في تكوين شخصية الطفل ويؤكد علماء النفس وعلى رأسهم "شافير" على المعاملة الوالدية تؤثر تأثيرا بالغا في تنمية شخصية الأبناء، وتطبع سلوكهم فالآباء والأمهات هم المسؤولون عن تربية وتنشئة الأبناء في المجالات المعرفية، الوجدانية والاجتماعية وبما أن المعاناة الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى إذ قد تقوم هذه المعاملة على التشدد وعلى التحكم في السلوك، أوقد تتسم بإعطاء الطفل الكثير من الحرية وعدم التحكم في سلوك الأبناء.(حجاب، 2013: 04)

وتنتشر ظاهرة الإهمال في كل المجتمعات العربية والغربية وهي تهدد كيان المجتمع وتعود عليه بآثار سلبية وهذه المشكلة تمس بالعائلة أولا قبل أن تمتد إلى المجتمع وتعتبر الأسرة مجموعة أفراد تجمع بينهم الإقامة المشتركة ورابطة الدم والمصالح المشتركة، وقد اعتمدت عليها المجتمعات منذ القدم كجماعة أساسية ونظام اجتماعي أساسي ومصدر أخلاقي يعمل على تشكيل وتنشئة أعضاء صالحين في المجتمع. (عمامرة،2011: 10)

ونظرا لأهمية مشكلة الإهمال والإساءة للأطفال، وما تتركه من آثار سلبية على نمو الطفل الجسمي والنفسي وإعاقة تطوره ومسارات نموه الطبيعي، فقد سارع الأخصائيون النفسيون في كافة أنحاء العالم لتناولها من خلال إجراء العديد من الدراسات والبحوث ووضع

التدخلات العلاجية والوقائية لها، وقد تضافرت جهود المختصين في كافة الدول للتصدي لهذه المشكلة بهدف التغلب على الآثار السلبية المرتبطة بها.(أبو جابر وآخرون،2009: 16)

فالطفل في أي عمر، جنس أودين ومن أي خلفية اقتصادية أو اجتماعية يمكن أن يصبح ضحية لسوء المعاملة والإهمال، وقد أشارت التقارير الإحصائية إلى أن عدد الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال لسنة 1992 هو209 مليون طفل. (ncpca،1993) أن هناك زيادة مذهلة في عدد الأبناء ضحايا سوء المعاملة والإهمال ونسبة 53%يعانون من الإهمال، كما يشير التقرير الأمريكي(ncands،1999) إلى أن هناك 77%من مرتكبي سوء المعاملة والإهمال هم الوالدين.(الدويك،2008: 06)

لأن الوالدين هم الأكثر مسؤولية من الجميع عن تربية الأبناء والأكثر تأثيرا عليهم من خلال أساليب المعاملة مع أبنائهم حيث أن بعض هذه الأساليب تؤدي إلى ظهور بعض السلوكات لدى الأبناء والوالدين في غفلة من ذلك ويرى بعضهم أنها هي المناسبة.(عثمان،2015: 160)

وتؤكد دراسة الاستقصاء الذي أجري في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2000 م والذي بين أن هناك 18 حالة يتم التبليغ عنها من بين 1000 من بين هذه الحالات 58% حالة إهمال والدي وأشارت بعض الإحصائيات إلى أن حوالي مليون حالة إهمال يعانون الأسى وفي سورية أكدت بعض الدراسات على انتشار الظاهرة مثل دراسة (محمد حامدة وأسيمة خير،1998) ودراسة (مطاوع بركات،2004) ودراسة (محمد ضو،2002) بينت أن للإهمال عواقب سيئة قد تستمر لأوقات طويلة بعد حدوثها، وتظهر تلك العواقب في مرحلة المراهقة والشباب على شكل اضطرابات نفسية وسلوكية(حمادة،2010: 238)

أما في الجزائر فلا توجد إحصائيات . في حدود علم الطالبة . وهذا راجع لعدم التبليغ عنها بسبب طبيعة المجتمع كما أن مشكلة الإهمال لا ترتبط بسن محددة فالإنسان ومهما بلغ عمره يبقى بحاجة للعناية والتكفل من طرف والديه وهنا تجدر الإشارة إلى الحالة التي

تعتري طلبة الجامعة من جراء الواقع المعاش والصعوبات التي تعترضهم والتي قد تتسبب في تحطيم آمالهم ونقص في تقدير ذواتهم وبالتالي قد تتحول الطموحات إلى سراب وتفقد الذات قيمتها ويشعرون بالنقص وهذا ما قد يعكس تفكير غير عقلاني عندهم ويعتبر مفهوم الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية من المفاهيم التي تحظى باهتمام الباحثين من بينهم "أليس ألبرت" (allis Albirt) ضمن نظريته العلاج الانفعالي السلوكي (بازا،2015: 07)

ويذكر الريحاني 1987م أن العُصاب ينشأ نتيجة لبعض الأفكار اللاعقلانية، وأن الأفراد يتبنون أهدافا غير واقعية وعلى الرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عكس ذلك إلا أنهم يرفضون التخلي عنها ويتمسكون بها.(أبوشعر،2007: 02)

وأكدت الدراسات من بينها دراسة الريحاني أن الشباب في المرحلة الجامعية من أكثر الفئات عرضة لتبني الأفكار اللاعقلانية وذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها نهاية مرحل المراهقة وبداية مرحلة الرشد من حيث توسع شبكة العلاقات الاجتماعية، والانفتاح أكثر على العالم الخارجي بخبراته وأحداثه، وبهذا يُكوِن ويكتسب العديد من الأفكار اللاعقلانية إلى جانب تعرضه إلى أحداث الحياة المتلاحقة والمستمرة، وقد يقف عاجزا أمام ضغوطها، وتقوده أفكاره اللاعقلانية إلى زيادة تأثير هذه الضغوط، والتي تؤدي بدورها إلى ترسيخ هذه الأفكار مما يزيد المشكلة تعقيدا.(بغورة،2014: 11)

كما أن نظرية "أليس" (allis) تؤكد الارتباط الوثيق بين السلوك والانفعال والتفكير المضطرب، وتشير إلى الاضطراب الانفعالي حيث لا يتأثر فقط بالتفكير اللاعقلاني بل يتأثر أيضا بالعوامل الأسرية من بينها الإهمال الوالدي(مجلي،2011: 195)

ونظرا لأهمية كل من الإهمال الوالدي وموضوع الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعة وبناء على ما تم طرحه نتوصل إلى تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة ؟

ويتفرع هذا التساؤل الى التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الإهمال الوالديّ النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على استبيان الإهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.
2. توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على استبيان الاهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى.

3. أهمية الدراسة:

نظرا للمكانة المرموقة التي تحظى بها الأسرة في المجتمع قمنا باختيار موضوع الإهمال الوالدي للطالب الجامعي هذا الإهمال قد يكون النفسي والتعليمي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في المساعدة على حفظ أمن الأسرة واستقرارها.

الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الإهمال الوالدي لدى طلبة الجامعة وذلك لإثارة اهتمام الباحثين بهذه الظاهرة والعمل على دراستها وكيفية التعامل معها، بالإضافة إلى تحديد نوع العلاقة بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية ومعرفة إذا كان الإهمال الوالدي سببا في ظهور الأفكار اللاعقلانية وتوعية الأهل للتعامل مع هذه المشكلة، وإيجاد بدائل تخفف من آثارها السلبية على الطالب الجامعي.

4. أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.
- تحديد العلاقة بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.
- دور الإهمال الوالدي في ظهور الأفكار اللاعقلانية.

_ الفروق بين الذكور والإناث في الاهمال الوالدي.

- الفروق بين الجنسين الذكر والأنثى في الأفكار اللاعقلانية.

5. الدراسات السابقة:

1.5. دراسات تناولت المتغير الأول الإهمال الوالدي

1 دراسة "بيريز وويدوم" (PEREZ & WIDOM,1994): بعنوان آثار سوء المعاملة الوالدية والإهمال في مرحلة الطفولة على الذكاء.

هدفت إلى معرفة آثار سوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة على الذكاء والقراءة وقد تكونت عينة الدراسة من 413 من الراشدين تعرضوا للإهمال في طفولتهم ومقارنتهم بمجموعة ضابطة تكونت من 286 مبحوثا وباستخدام مقياس و"كسلر" للذكاء تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معامل الذكاء والقدرة على القراءة بين المجموعتين حتى عندما تم ضبط المتغيرات العمر، الجنس، السلالة والطبقة الاجتماعية حيث ارتبط الإهمال بالفروق في معامل الذكاء والقدرة على القراءة.(الدويك،2008: 93)

2 دراسة أبوجابر وآخرون 2009: بعنوان ادراكات الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال والإساءة إليهم في المجتمع الأردني هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية ومستوى الادراكات والوعي والمعلومات المتعلقة بالإهمال والإساءة الجسدية والجنسية للأطفال لدى الآباء والأمهات المقيمين في مدينة عمان وقد طبق الباحث المنهج الوصفي والتحليلي باستخدام أسلوب المسح لعينة عشوائية طبقية ممثلة 1822 وتوصل إلى النتائج: شيوع الوعي بخطورة مشكلة الإهمال والإساءة للأطفال وتصاعدها والآثار النفسية المترتبة عليها، عدم الوعي بخطورة قضايا اللجوء لأساليب الضرب البدني في معاقبة الأبناء.(أبو جابر وآخرون،2009).

3 دراسة حمادة 2010: بعنوان سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين سوء معاملة الأبناء وإهمالهم والتحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس لدى عينة عشوائية مقدارها 240 طالبا وطالبة من طلبة الصف الأولى ثانوي ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي أداة متمثلة في مقياس سوء معاملة الطفل وتوصلت إلى النتائج التالية:

مستوى التحصيل يتأثر سلبا بارتفاع درجة الإساءة على مقياس سواء لدى الذكور أو الإناث لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة أما بالنسبة لمدى شيوع سوء لمعاملة الأبناء دلت النتائج على أن مستوى درجات أفراد العينة الكلية على المقياس درجة مرتفعة إلى حد ما.(دراسة حمادة، 2010: 12)

4 دراسة عمامرة 2011: بعنوان الإهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإهمال العائلي والسلوك الإجرامي للأحداث ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج التحليلي وتوصلت إلى النتائج التالية: علاقة وجود ارتباطيه بين الإهمال العائلي والسلوك الإجرامي حيث إذا وجد الإهمال فإنه يؤثر سلبا في سلوك الأبناء.(دراسة عمامرة 2011: 08)

5 دراسة معتوق 2012: بعنوان المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وأداة متمثلة في مقياس السلوك العدواني وقائمة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة.

وتوصلت إلى نتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين إساءة المعاملة الوالدية (الجسدية، اللفظية، الإهمال والحرمان) والسلوك العدواني. دراسة (معتوق 2012: 03)

6 دراسة مهري والزندوح 2014: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية والخواف المدرسي ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي وأداة متمثلة في مقابلة واختبار رسم الشجرة وتطبيق قائمة رهاب المدرسة وكانت النتائج:

توجد علاقة ارتباطيه بين سوء المعاملة الوالدية من خلال الإهمال والخواف المدرسي. (مهري والزندوح، 2014: 14)

2.5. دراسات تناولت المتغير الثاني:

دراسة Cach 1984: بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمركز الضبط والوضع الإدراكي والاكتئاب وتوكيد المنافسات الداخلية لدى عينة تكونت من 114 طالبة جامعية وبالاعتماد على المنهج الوصفي واستخدمت مقاييس كل من الأفكار اللاعقلانية ومركز الضبط والاكتئاب وتوكيد المنافسة ولتحليل النتائج استخدمت الوسائل الإحصائية التالية: معاملات الارتباط وتحليل التباين وارتباط بيرسون وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطيه بين الأفكار اللاعقلانية والإدراك السلبي للأمور والاكتئاب مرتبطة بالمحيط الخارجي الذي تعيش فيه الطالبة(المرشدي،2014: 09)

دراسة عبد الغفار2007: بعنوان الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة وهدفت الدراسة إلى تحديد الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن وطبقت مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس "بيك" للاكتئاب على عينة قوامها 660 طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة تنبؤية بين الأفكار اللاعقلانية ومؤشرات الاكتئاب، وكذلك وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في نسب انتشار الاكتئاب وكم ونوع الأفكار اللاعقلانية.(عبد الغفار،2007: 04)

دراسة مجلي 2011: بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي الارتباطي وقد طبق الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الضغوط النفسية على عينة طبقية قوامها 300 طالب وطالبة وتوصل إلى النتائج: توجد علاقة ارتباطيه بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة وفقا لمتغير الجنس.(مجلي، 2011: 05)

دراسة الشلاش 2015: بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة الشقراء هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق

المستقبل والصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي وتم تطبيق مقاييس قلق الامتحان، الأفكار اللاعقلانية والصلابة النفسية على عينة قوامها 150 طالبا وطالبة وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين قلق المستقبل، والصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية.(الشلاش، 2015: 06)

دراسة رحالي 2015: بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق الامتحان والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من قلق الامتحان والدافعية للإنجاز وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتم تطبيق ثلاث مقاييس مقياس الأفكار اللاعقلانية، وقلق الامتحان، والدافعية للإنجاز على عينة مكونة من 120 طالب وطالبة وتوصل إلى النتائج التالية:

درجة الأفكار اللاعقلانية مرتفعة لدى الطلبة، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وقلق الامتحان.(رحالي، 2015: 06)

دراسة عبارة 2017: بعنوان الأفكار اللاعقلانية بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب) وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وطبق مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس المشكلات الانفعالية على عينة قوامها 381 طالب وطالبة وقد توصلت إلى النتائج التالية: توجد علاقة إيجابية دالة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية، توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية.(عبارة، 2017: 04)

3.5. التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة تناولت الإهمال الوالدي

من حيث الهدف

معرفة درجة الإهمال الوالدي الذي يشعر به أفراد عينة الدراسة كدراسة كل من "بيريز وويدوم"(PEREZ & WIDOM,1994)، حمادة 2010 عمامرة 2011 معتوق 2012

مهري والزندوح 2014 دراسات هدفت إلى معرفة نوعية ومستوى الادراكات والوعي بخطورة مشكلة الإهمال الوالدي هناك دراسات هدفت إلى معرفة آثار سوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة كدراسة بيريز 1994 هناك دراسات هدفت إلى مقارنة الشعور بالإهمال الوالدي بين الذكور والإناث كدراسة حمادة 2010 وأيضا دراسات هدفت إلى معرفة نوع العلاقة بين الإهمال الوالدي وبعض المتغيرات: التحصيل الدراسي(حمادة2010)، السلوك الإجرامي للأحداث(عمامرة2011)، السلوك العدواني (معتوق2012)، الخواف المدرسي(مهري والزندوح2014).

بينما هدفت دراسات للتعرف على الأفكار اللاعقلانية المنبئة ببعض الاضطرابات كدراسة (عبد الغفار2007) وهدفت دراسات إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المتغيرات: مركز الضبط والوضع الإدراكي والاكتئاب وتوكيد المنافسات الشخصية الداخلية(CACH,1984)، الضغوط النفسية كدراسة (مجلي2011)، قلق المستقبل والصلابة النفسية(الشلاش2015)، قلق الامتحان والدافعية للإنجاز كدراسة(رحالي2015)، ظهور بعض المشكلات الانفعالية مثل: الخجل، القلق، والغضب كدراسة (عبارة2017)

يتضح لنا من خلال هذه الدراسات أنّ هناك اهتمام ظاهر بدراسة كل من الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية مجال الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية.

من حيث العينة

تراوحت العينة في الدراسات السابقة التي تناولت الإهمال الوالدي بين 200 إلى 400 طالب في دراسة كل من(بيريز وويدوم1994)، (حمادة2010)، (معتوق2012) وهناك دراسة مسحية كدراسة (أبوجابر2009)

أما الدراسات التي تناولت موضوع الأفكار اللاعقلانية فتراوحت العينة بين 100 إلى 600 طالب كدراسة (عبد الغففار2007)، (مجلي2011)، (الشلاش2015)، (رحالي2015)، (عبارة2017) تألفت عينات الدراسات السابقة من طلاب جامعيين من كلا الجنسين باستثناء بعض الدراسات التي تناولت الإهمال الوالدي فشملت الأطفال والمراهقين

كدراسة (معتوق2012) دراسة (مهري والزندوح2014) تتميز الدراسة الحالية باختيارها لعينة من طلبة علم النفس.

من حيث الأدوات

استخدمت معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالإهمال الوالدي المقابلة كدراسة(مهري والزندوح2014)، قائمة خبرات الإساءة والإهمال كدراسة(معتوق2012)

أمّا مقياس الإهمال الوالدي فقد استخدم في دراسة كل من(حمادة2012) ودراسة (أبوجابر2009)، وفي دراسة بيريز وويدوم1994 فقد اعتمد المقارنة بين مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، أمّا الدراسات المتعلقة بموضوع الأفكار اللاعقلانية استخدمت مقياس الريحاني1985 للأفكار اللاعقلانية كدراسة (عبد الغفار2007)، ودراسة (مجلي2011)، ودراسة (الشلاش2015)، ودراسة (رحالي2015)، ودراسة (عبارة2017).

من حيث النتائج:

توصلت بعض الدراسات إلى وجود آثار الإهمال الوالدي بين أفراد عينة البحث وبنسب مختلفة كدراسة "بيريز وويدوم"(PEREZ & WIDOM,1994)

وتوصلت دراسات أخرى إلى شيوع الوعي بخطورة مشكلة الإهمال وتصاعدها والآثار المترتبة كدراسة (أبوجابر2009)

كما توصلت دراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الإهمال الوالدي ومتغيرات أخرى مثل: التحصيل الدراسي دراسة (حمادة2010)، السلوك الإجرامي للأحداث كدراسة (عمامرة2011)، السلوك العدواني دراسة (معتوق2012)، الخواف المدرسي كدراسة (مهري والزندوح2014).

أما الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية، توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات أخرى مثل: مركز الضبط والوضع الإدراكي والاكتئاب وتوكيد المنافسات الشخصية الداخلية (cach,1984)، مؤشرات الاكتئاب (عبد الغفار2007)، الضغوط النفسية(مجلي2011)، قلق المستقبل والصلابة النفسية

(الشلاش2015)، قلق الامتحان والدافعية للإنجاز كدراسة(رحالي2015)، ظهور بعض المشكلات الانفعالية مثل: الخجل، القلق، والغضب كدراسة (عبارة2017).

6. تحديد المفاهيم:

1.6. الإهمال الوالدي: الفشل في تزويد الابن بالحاجات الأساسية، ويتخذ الإهمال أشكالا مختلفة منها الإهمال النفسي فيوصف بأنه الفشل في تزويد الابن بالرعاية النفسية وحرمانه من العطف والحنان الأبوي والسماح له بتعاطي المخدرات والكحول.(الدويك، 2008: 47)

الإهمال الوالدي إجرائيا: ويقصد به الفشل في إمداد الأبناء بالحاجات الأساسية من قبل الوالدين وتقاس بمجموع الدراجات المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان الإهمال الوالدي ببعديها النفسي والتعليمي على عينة من طلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية.

2.6. الأفكار اللاعقلانية: تعريف الصباح والحموز 2007: عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لا تتطابق مع الواقع الفعلي للأمور وتعتبر غير موضوعية، تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات، وتسعى إلى مالا تستطيع الوصول إليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات مما يجعلها تتحكم في أقدارها. (مجلي،2011: 201)

الأفكار اللاعقلانية إجرائيا: هي عبارة عن تبني أفكار غير واقعية والتمسك بها تؤدي إلى اضطرابات نفسية وتقاس بمجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية على عينة من طلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية.

الفصل الثاني:

الإهمال الوالدي

تمهيد

1. تعريف التنشئة الاجتماعية

2. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

3. أساليب معاملة الوالدين

4. الاهمال الوالدي

5. أنواع الإهمال الوالدي

6. أسباب الاهمال الوالدي

7. صور الإهمال الوالدي

خلاصة

تمهيد:

تتميز الأسرة بكونها الوحدة الأساسية في المجتمع وذلك نظرا لمكانتها المعتبرة في تكوين النشء، فهي تقدم الرعاية اللازمة في كل مراحل حياته لتكوين شخصيته المستقلة.

كما أنها تعتبر المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية فهي تتبنى الأساليب الملائمة في عملية تربية الأبناء والمعاملة الوالدية، إلا أن بعض الأسر تتبنى أساليب خاطئة من بينها الإهمال حيث يعتبر هذا الأخير عدم الاهتمام نفسيا أو تعليميا بالأبناء وهو أحد أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتي تؤثر بدرجة كبيرة على سلوك الأبناء فهو ينتج، عدم الاهتمام نفسيا أو تعليميا بالأبناء وهذا ما يترتب عليه آثار سلبية على حياتهم وعلى مستقبلهم وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف التنشئة الاجتماعية والنظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى أساليب المعاملة الوالدية وسنركز على موضوع الإهمال الوالدي بصفته الموضوع المهم في هذه الدراسة حيث سنتعرف على تعريف الإهمال الوالدي وأسبابه، وصوره، وطرق الوقاية منه وفي الأخير الآثار المترتبة على الإهمال الوالدي.

1. تعريف التنشئة الاجتماعية:

توجد العديد من التعاريف التي تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية من بينها:

تعريف حملاوي 2010: عملية اندماج الفرد في المجتمع وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة والمعايير والقيم الاجتماعية والتي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية والتي تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح بها والتوقعات الثقافية التي يعبر عنها في ألفاظ وطرق الحياة الاجتماعية.(حملاوي، 2010: 21)

كما تعرف على أنها: عملية تعلم وتعليم وتربية تؤدي إلى تشكيل سلوك الاجتماعي للفرد وإدخال ثقافة المجتمع في بناء شخصية، وتحوله من كائن حيوي بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وتكسبه صفة الإنسانية، فهي عملية تعلم اجتماعي، وعملية نمو، يتحول فيها الفرد من التمركز حول الذات إلى الأنسنة، أي فرد يدرك المسؤولية الاجتماعية، ثم إنها عملية معقدة متشابكة ديناميكية.(شروخ، 2010: 180)

ومما سبق يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية على أنها عملية يتم من خلالها تزويد الأبناء بالقيم والأخلاق الإنسانية والاجتماعية السائدة والحرص على إدماجه في المجتمع الذي ينتمي إليه.

2. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية:

هناك عدة نظريات فسرت عملية التنشئة الاجتماعية وسنركز على أهم هذه النظريات:

1.2. نظرية التحليل النفسي: رائد هذه النظرية هو "سيغموند فرويد" (froid Sigmund) الذي يرى بأن جذور عملية التنشئة الاجتماعية عند الفرد تكمن بما يسمى بالأنا الأعلى، الذي يتطور عند الطفل عن طريق تقمصه لدور والده، وعليه إن عملية التنشئة الاجتماعية من وجهة نظره تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين والأنا الأعلى لديه، ويتم ذلك عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب.(أبو مغلي، 2002: 32)

2.2. النظرية السلوكية: تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانه السلوك المرغوب فيه ويتفق كل من" ميلر" و" دولا رد" (dollars)&(Miller)
في أن الطفل على انتباه والديه أو اهتمامها عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها أحد والدين، ويرى "سكينر" (Skinner) أن الطفل يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غير مثاب.

ومن ثمة فإن فهم السلوك الإنساني يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدث فيه هذا السلوك وفي ذلك يتعلم الأطفال العادات الاجتماعية ممن يكبرونهم سنّا.(علي،2010: 27)

النظرية المعرفية: وقد اهتمت النظرية المعرفية "لبياجيه" (Piaget)بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تنبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية، وأيضا في التفاعل بين هاتين الوظيفتين وأن العالم الاجتماعي والفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي.(علي،2010: 27)

نظرية التعلم الاجتماعي: تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة تتضمن تعليم الأبناء مختلف السلوكيات ودلك عن طريق الوالدين وأفراد الأسرة.

أساليب المعاملة الوالدية :

عرفها كل من "درير"، و"ويلز" 1966 (Dreyer) & (Wells) بأنها: ذلك العامل المساعد على إظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء إذا كانت مشجعة، وإطفائها إذا كانت محبطة.(الدويك،2008: 41)

بينما عرفها كفافي(1989م): على أنها كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أوكليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية، وبذلك يدخل ضمن هذه الأساليب عدة عمليات منها: التأثير الذي يتعرض له الطفل من جراء الثواب والعقاب الذي يستخدمه الوالدين يقصد تعليمه أو تدريبه وكذلك التأثير الذي قد

يتعرض له الطفل من اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالدين بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة في نظرهما.(موسى،2009: 283)

كما تعرف بأنها: عبارة عن جميع الممارسات التي يقوم بها الوالدين اتجاه أبنائهم من قبول ورفض وتسامح وعطف وعقوبة وإيذاء نفسي واجتماعي.(عثمان،2015: 161)

ومنه يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي مجموع الاستراتيجيات التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم وإكسابهم القيم المقبولة اجتماعيا من وجهة نظرهما.

3. أساليب معاملة الوالدين:

وهي طرق معاملة الآباء لأبنائهم وهي عدة أساليب من بينها:

1 المساندة الوجدانية: وتعتبر أحد الأسباب السوية في التنشئة الاجتماعية ولها أثر كبير على شخصية الأبناء ويعبر عنها بمدى الحب الذي يبديه الوالدين للابن والدعم العاطفي له من خلال تصرفات نحو مختلف المواقف اليومية.

2 الضبط الوالدي: ويقصد به الاعتدال وعدم الافراط في وضع القيود أو التسيب حتى لا يؤدي هذا أو ذاك إلى قصور في نمو الطفل الاجتماعي، وقد افترضت الباحثة "ديانا بومريد "(Diana baumrind) 1967 أنه من الأفضل أن يكون الآباء غير متطرفين، وأن يسمحوا لأبنائهم بقدر من الحرية إلى جانب فرض القيود والضوابط بحدود معقولة.(الدويك،2008 :43)

3 تذبذب الوالدين: إن إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في المواقف المشابهة، هذا يعني التذبذب في المعاملة، وهناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين وهذا أسلوب يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه.(الدويك،2008: 43)

ويرى كفافي أن التذبذب الوالدي يتمثل في عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين في معاملة أبنائهم وهذا ما يؤدي لقلق الطفل وتوتره وعدم الشعور بالأمن وعدم وجود من يتمثل الطفل بأساليبهم السلوكية.(الرشدان، 2005: 105)

4 الحماية الزائدة: وهي الإفراط في رعاية الآباء لأبنائهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم، فينشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم، ولا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة.

وقد أشارت النيال(2002م) بأن الحماية الزائدة من قبل الآباء تتخذ ثلاثة أشكال:

- الاحتكاك الزائد بالطفل.
- منع الطفل من الاستقلال في السلوك.

كما تعني تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالطريقة التي تحلوله، والقيام نيابة عن الطفل بالواجبات التي يجب ان يتدرب عليها وهذا التدليل المفرط يؤدي إلى الشخصية الإتكالية الضعيفة والتابعة، التي لا تثق بذاتها، وعدم الشعور بالمسؤولية والإنسانية.(الرشدان،2005: 104)

5 تسامح الوالدين: ويعني هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية الإفراط في التسامح والتساهل مع الأبناء مما يؤدي إلى مشكلات في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأبناء وميلهم إلى العدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك عدواني أو خارج عن المعايير الاجتماعية وما يلبث أن يتعرض الأبناء إلى اضطرابات نفسية وعصبية نتيجة للإحباط عند احتكاكه بعالم الواقع، فهو لم يعتاد الإحباط في طفولته المبكرة، وقضم الأظافر، وثورات الغضب.(الدويك، :45)

4. الاهمال الوالدي:

1.4. تعريف الاهمال الوالدي:

عرفه "فونتانا" 1984 (Fontana): بأنه مصطلح يشير إلى تصرفات النبذ أو الإهمال العاطفي أو الحرمان الصادر من الأم المربي الرئيسي بسبب الغياب أو الممارسات السلبية، بالإضافة إلى الإهمال الجسدي الذي يشمل سوء التغذية والملابس غير الملائمة والافتقار إلى الاشراف.(أبو جابر وآخرون،2009: 17)

يعرفه كفافي 1990م: على أنه ادراك الطفل من خلال معاملة والديه بأنهما يهملانه ولا يحفلان به، بحيث أنه لا يدرك مشاعرهما نحوه بالضبط، هل هي سلبية أم إيجابية، ولا يعرف الطفل في هذا الأسلوب من المعاملة موقف والديه من تصرفاته في الواقف المختلفة.(موسى،2009: 284)

ويعرفه الجلبي 2003: وهو في حالة ما يترك الابن غالبا وحيدا لمدة طويلة، أو يهمله الوالدان بما يتسبب بحدوث مشكلات انفعالية أو يشعران الطفل بأنه غير مرغوب فيه عاطفيا.(الجلبي،2003: 03)

ويعرفه محمد اسماعيل 1995م: هو انعدام الاهتمام بالطفل ، وشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته. أن يكون والده حاضران غائبان في حياته.(الدويك، 2008: 85)

ويعرفه وفيق صفوت 2004: الإهمال على أنه ترك الطفل دون تشجيع من والديه خاصة الأب على أي سلوك مرغوب فيه أتى به، أودون محاسبة على أي سلوك غير مرغوب فيه قام به، هذا بالإضافة إلى تركه دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله من سلوكيات أو ما لا يفعله.(السيد،2012: 117)

وتعرفه معتوق 2012: أحد أنماط الإساءة وهو الفشل في تزويد الطفل بالحاجات الأساسية ويأخذ أشكالا مختلفة منها الإهمال الجسدي كعدم تزويد الطفل بالإيواء والتغذية ووضعه في أماكن خطرة ويقابله الإهمال التربوي والذي يتمثل في حرمان الطفل من التعليم ومساعدته على التهرب من أداء واجباته المدرسية ويصنف الإهمال العاطفي في الفشل في تزويد الطفل بالرعاية النفسية وحرمانه من العطف والحنان وعدم إشباع حاجاته النفسية من أمن وطمأنينة.(معتوق،2012: 07)

كما تعرفه حجاب 2012: هو سلوك والدي، غالبا ما يمارس على الأطفال جراء قلة انتباه الأولياء للحاجات العاطفية للأبناء، فينتج عنه تهميش للأبناء ويتم عزلهم عن العلاقات الاجتماعية والأسرية، إن هذا السلوك الوالدي في جل الحالات يرجعه الآباء إلى انشغالات

الحياة الاجتماعية ومتطلبات الوقت، غير أنه لا يمكن بأي حال تبرير هذا السلوك المشين، الذي يؤدي بالأبناء إلى متاهات مؤداها النهائي أمراض نفسية في الغالب.(حجاب، 2012: 53)

يعرفه المنتصر2014: عدم وجود شخص مسؤول عن رعاية الطفل وتربيته لحماية الطفل الجسدية والنفسية والسلامة العامة، وهناك أنواع كثيرة من الإهمال منها الإهمال المادي، الجسدي، العاطفي، الطبي والديني.(المنتصر،2014: 01)

كما تعرفه مهدي 2016: هو عكس الاهتمام، ويشمل عدم تأمين الوالدين حاجات الطفل النمائية، وعدم حمايته من الأذى، وعدم احتياطات وإجراء التمنع الأذى عن الطفل كلما كان ذلك ممكنا.(مهدي،2016: 02)

ومما سبق يمكن تعريف الإهمال الوالدي بأنه هو سلوك يصدر من قبل أحد الوالدين أوكليهما يتمثل في عدم الاهتمام بالأبناء وتركهم دون الاشراف عليهم أو محاسبتهم مما يشعرهم بالدونية وقد يكون هذا الإهمال نفسي أو تعليمي.

5. أنواع الإهمال الوالدي:

وتتمثل في ثلاثة أنواع كما حددتها وفاق صابر علي وآخرون:

الإهمال الجسدي: ويتضمن عدم تزويد الطفل بالإيواء والتغذية الكافية حبس الابن ترك الابن وحيد لفترة زمنية طويلة عدم تزويد الابن بالرعاية الطبية عندما يكون بحاجة لها.

الإهمال التعليمي: حرمان الابن من التعليم السماح له بالتهرب من أداء الواجبات التعليمية عدم تلبية احتياجاته التعليمية.

الإهمال النفسي: الفشل في تزويد الابن بالرعاية النفسية حرمان الابن من العطف والحنان الوالدي السماح للابن بتعاطي المخدرات والكحول مشاهدة الابن للخلافات بين الوالدين.(علي،2015: 09)

كما يتمثل في عدم إحساس الابن بالأمان سوء الإحساس بالذات وفقدان الثقة بالنفس وقد يؤدي للانتحار.(المنتصر،2014: 07)

6. أسباب الاهمال الوالدي:

حددها "بيتر سون" و"براون" (Brown)&(bitter son) في ثلاثة محاور أساسية:

عوامل اجتماعية وثقافية: متمثلة في الفقر كثرة الأبناء الضغوط النفسية والاجتماعية.

عوامل متعلقة بالوالدين أو القائم على الرعاية: خبرات سوء المعاملة اضطرابات عاطفية كالخلافات، الأسلوب التأديبي غير المؤثر، الحاجة إلى ضبط الطفل، إدمان الكحول أو المحذرات.(مهري والزندوح،2014: 178)

أما حجاب 2012 فقد حددتها في ثلاث مناحي وهي:

1 منحى الطب النفسي: وقد أشار "غرين" و" بلوتو" (Bellotto)&(green) أن معظم الوالدين المسيئين والعدوانيين هم شخصيات فصامية.

2 المنحى الاجتماعي: يركز هذا المنحى على البيئة الاجتماعية.

الاتجاه الثقافي نحو الإهمال: وهو الإهمال السائد في المجتمع والذي يقبله ذلك المجتمع الإنعصابات والطبقة الاجتماعية: لأن الانعصابات أو الإحباط يولد السلوك المسيء، كما أن درجة الانعصاب مرتبطة بالوضع الاجتماعي للفرد.

3 ظروف المعيشة والسكن: وفي دراسة قام بها "نيوسون" (new son) على الأمهات الانجليزيات ظهر أن عقاب أطفال الطبقة الدنيا كان كثير التكرار في ظروف الإقامة غير الحسنة والمزدحمة جدّا.

4 البطالة: وفي الحقيقة ليست البطالة في حد ذاتها لكن البطالة المفاجئة هي الأكثر احتمالا لحدوث الإهمال.

5 حجم الأسرة وترتيب الطفل: متغير آخر مرتبط بإساءة معاملة الطفل هو حجم الأسرة

6 علاقة الأسرة بالمجتمع العلاقة الاجتماعية: في المجتمعات الحدية هناك ميل عام في بناء الأسرة للتحول من نسق الأسرة الممتدة إلى نسق الأسرة ذاتية المحتوى.(حجاب،2012: 43-45)

أما منال المنتصر فترى أن الأسباب تكون على المستوى الشخصي، المستوى العائلي والمستوى الاجتماعي وهي:

المستوى الشخصي: قد يكون الإهمال بسبب عدم معرفة حاجات الطفل الأساسية كثرة الأطفال.

المستوى العائلي: ويتمثل في العنف، الأمراض المزمنة لأحد الوالدين.

المستوى الاجتماعي: كثيرا ما يتم الربط بين الإهمال والفقر ولكن هناك أسر فقيرة وتؤمن لأولادها منازل آمنة.(المنتصر،2014: 03)

7. صور الإهمال الوالدي:

توجد العديد من صور الإهمال الوالدي ومن أهم الصور التي حددها علماء النفس هي:

الإهمال الكلي: ويكون الإهمال عندما تنتهي الرابطة الزوجية سواء بالطلاق أو غيره وذلك بفشل أحدهما أوكليهما في أداء المهام المنوطة إليه.

ويعرف الإهمال الكلي: بأنه ذلك الانهيار الذي يصيب الوحدة الأسرية عندما يفشل أحدهما أوكليهما في القيام بالتزاماته بصورة مرضية لأفراد الأسرة.

الإهمال الجزئي: في هذه الصورة يتجسد الإهمال في هجر أحد الوالدين لمقر الزوجية أي مقر الأسرة أو الانفصال المتقطع، بحيث ينفصلان عند حدوث أي مشكلة أو أزمة داخل الأسرة ثم يعودان إلى علاقتهما، مثال هروب الزوجة أم الأم من المنزل إلى بيت أهلها، تاركة أولادها دون رعاية، ثم تعود بعد الصلح من طرف الأهل إلى البيت حيث أن هذه الصورة من الإهمال تخلف آثار سلبية على الأبناء بحيث يعيشون حالة من الخوف وعدم الاستقرار النفسي والمادي، نتيجة التهديد الدائم بانفصال الأبوين.(أمحمدي،2018: 19)

الإهمال الوالدي بالنظر إلى الأسباب إليه: ويتمثل في ثلاث صور:

الإهمال الناشئ عن انحلال الأسرة: وهو نتاج لطلاق الوالدين وانفصالهما.

ويعتبر الطلاق حل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة، كما يعتبر الطلاق إنهاء عقد الزواج بسبب من الأسباب التي توجب إنهاءه.(الرشيد،2008: 171)

أو هجرهم للأسرة أو نتيجة تغيب أحد الزوجين عن الأسرة لفترات طويلة جدا بسبب الانشغال في العمل.

الإهمال الناشئ عن الأسباب العاطفية: يطلق عليه علماء الاجتماع مصطلح القوقعة الفارغة حيث يعيش أفراد الأسرة في سكن واحد وتكون العلاقات والاتصالات بين الآباء والأبناء بين أبنائهم.(يوسف،2019:03)

الإهمال الناشئ عن أحداث خارجية اضطرارية: وقد تكون هذه الأحداث دائمة بسبب الموت، أو المؤقتة بسبب دخول أحد الوالدين السجن.

ثالثا الإهمال الوالدي بالنظر إلى مدى تفكك أفراد الأسرة:

إهمال ناتج عن التفكك البنائي: وينشأ عن غياب أحد الوالدين أوكلاهما أو الانفصال بالطلاق أو هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل، بحيث لا يستطيع الاشراف على تربية هؤلاء الأبناء.(الأطرش،2019: 14)

إهمال ناتج عن التفكك النفسي: يحدث هذا النوع من الإهمال في العائلات التي يسودها جو من المنازعات المستمرة بين أفرادها خاصة بين الوالدين، حتى ولوكان جميع أفراد الأسرة يعيشون تحت سقف واحد، وقد هذا الإهمال نتيجة إدمان الأب على المسكرات والمخدرات.(الياسين،1981: 26)

الوقاية من الإهمال الوالدي: تتم فعاليات الوقاية من الإهمال الوالدي في ثلاث مستويات كما حددها(العسالي، 2008) وهي:

1 مستوى الوقاية الأولية: توجه إلى عامة الجمهور بهدف منع حدوث سوء معاملة الأبناء وإهمال هم أصلا وتتم عن طريق إعلانات عامة طرفية أو إذاعية وتلفزيونية، وحملات توعية وتوفير خدمات للمواطنين.

2 مستوى الوقاية الثانوية أو الانتقائية: موجهة إلى الأسر ذات الخطورة العالمية بهدف تخفيف الظروف التي تؤهب لسوء معاملة الأبناء وإهمالهم ويكون ذلك من خلال برامج الإدمان، برامج رعاية الأطفال المعاقين، مراكز تقديم المعلومات، وبرامج دعم الأسر المعرضة لخطر سوء معاملة وإهمال الأطفال، ودعم برامج الزيارات المنزلية.

3 مستوى وقاية ثالثية أو مستطبة: حيث توجه الخدمات إلى الأسر التي حدثت ضمنها سوء معاملة وإهمال الأبناء بهدف تخفيف عواقبها ومنع تكرار حدوثها، وتتم من خلال: برامج خدمات مكثفة للحفاظ على الأسرة، ومناظرة الأسر المأزومة من قبل أسر مستقرة تقدم الدعم والقدوة الصالحة، وخدمات الصحة النفسية للأبناء والأسر المتأثرة بسوء المعاملة والإهمال.(حمادة،2010: 247-248)

الآثار المترتبة عن الإهمال الوالدي: وتتمثل في خمس عناصر وهي ضعف الثقة بالنفس الشعور بالإحباط، العدوان، القلق، والمشكلات النفسية والسلوكية طويلة الأمد وفيما يلي شرح العناصر بالتفصيل:

1ضعف الثقة بالنفس: إن ثقة الفرد بنفسه وقدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته، وفي تحصيله وإنجازاته وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أن هناك ارتباط كبير بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي فالطفل الذي لم تنمولديه الثقة في نفسه م قدراته ويخاف من المبادرة في القيام بأي عمل ويخاف الفشل والتأنيب لذا تراه مترددا للقيام بأي عمل.

2 الشعور بالإحباط: إن الطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته ويرى "ماسلو" (Masslo) أن الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام زملاء الطفل، والاستهزاء بقدراته وعدم إشباع الحاجات الفيزيولوجية للطفل يؤثر تأثيرا كبيرا على الطفل.(الطراونة،2000: 414)

3 العدوان: إن شدة العقاب والإهمال الذي يوقعه الوالدين في الابن يثير من عدوانية الطفل وشراسته وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين

1 القلق: إن سوء معاملة الابن وإهماله يؤدي إلى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلا عن شعوره بالعجز والنقص والصراع الداخلي

2 المشكلات النفسية والسلوكية طويلة الأمد: كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال عن صورة إكلينيكية واضحة المعالم تكمن بؤرتها في صدمة الإهمال والإساءة التي قد تتبدى آثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل: الخوف الشديد والهلع والسلوك المضطرب أو غير المستقر ووجود صور ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة والأحلام المزعجة أثناء النوم والسلوك الانسحابي والاستثارة الزائدة وصعوبة التركيز وصعوبات النوم.

إن المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة تظل قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية للولد لأنها بقيت كخبرة وصدمة تعيش مع الولد ويعيش معها.(منصور،2001: 21-24)

خلاصة:

ومن خلال ما ثم عرضه نتوصل إلى أن مشكلة الاهمال الوالدي أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية السلبية لا تشكل خطرا على الأبناء في مرحلة معينة وإنما تتجاوزه إلى مراحل أخرى كالمراهقة وهو يؤثر على تعليمهم الجامعي ويسبب آثار وخيمة نفسية وتعليمة تؤثر بشكل مباشر في مختلف مراحل حياته وتجعله عرضة لاضطرابات وأمراض نفسية مختلفة وبدرجات متفاوتة وهذا راجع لأشكال الإهمال وصوره التي تجعله أكثر خطورة.

الفصل الثالث:
الأفكار اللاعقلانية

تمهيد

1. نظرية أليس وأسسها

2. مفاهيم نظرية العلاج العقلاني العاطفي

3. تعريف الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية

4. الأفكار اللاعقلانية فروضها ومسلماتها

5. أسباب ظهور الأفكار اللاعقلانية

6. سمات الأفكار اللاعقلانية

7. تصنيف المعتقدات اللاعقلانية

8. قياس الأفكار اللاعقلانية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر نظرية ألبرت أليس من أهم النظريات التي فسرت دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك كما فسرها في إحدى عشر فكرة وبسببها تظهر اضطرابات نفسية للفرد تشمل جميع جوانب شخصيته، وتظهر من خلال سلوكياته حيث تؤثر هذه الأفكار بطريقة أو بأخرى على نمط تفكير الفرد وتجعله غير قادر على التحكم في انفعالاته وتسبب له اضطراب وقلق ومشكلات نفسية عديدة خاصة في الوسط الجامعي باعتباره بيئة جديدة على الطالب تولد له انفعالات مختلفة لا يستطيع تجاهلها لكثرة الضغوط الناتجة عنها ولطريقة تفكيره المحدودة وطريقة تأويله للأحداث المختلفة.

1. نظرية أليس وأسسها:

1.1 نظرية أليس: يرى "أليس ألبرت" (Ellis Alpirt) أن فكرة الإنسان عن الأحداث هي المسؤولة عن اعتلال مزاجه، أي أن المشكلات النفسية ترجع بالدرجة الأساس إلى أن الفرد يقوم بتحريف الواقع والحقائق بناء على مقدمات مغلوطة وافتراضات خاطئة، وهذا ما يعبر عنه "أبكيتوس" (Apkiutos) بقوله "إن الناس يضطربون ليس بسبب الأشياء ولكن بسبب وجهات نظرهم التي يكونونها عن الأشياء".

وهكذا كانت البداية الفعلية للعلاج العقلاني الانفعالي على يد العالم الأمريكي أليس المولود 1893م في "بيتسبيرج"في الولايات المتحدة الأمريكية، حصل على درجة البكالوريا في إدارة الأعمال من جامعة نيويورك، ثم الماجستير عام 1943م، وشهادة الدكتوراه عام 1947م في علم النفس الإكلينيكي، وكانت البداية عام 1954م حيث بدأ "إليس" التحول من التحليل النفسي من طريقة علاجية إلى طريقة تتجه نحو الأسلوب المنطقي المعتمدة على النموذج الفلسفي أكثر منه على النموذج النفسي.(رحالي،2015: 25)

بدأ إليس عمله في مجال الإرشاد المتعلق بالحياة الزوجية، حيث كان يعتقد أن المشكلات التي يعاني منها الأزواج هي نتيجة لعدم توافر المعلومات المناسبة ولكنه تنبه فيما بعد إلى أن المشكلات التي يعاني منها مرضاه ليست فقط نتيجة لنقص المعرفة لديهم ولكنهم يعانون من اضطرابات عاطفية، وبعد ذلك لجأ إلى التحليل النفسي ثم تحول إلى الفرويدية الجديدة ومن ثمّ تحول بعد ذلك إلى نظرية التعلم الشرطي وقد حاول استخدامها في إرشاد الحالات التي عالجها، حيث اكتشف أن الأفراد يستمرون في تعزيز أنفسهم عن طريق إقناع أنفسهم ومقاومتهم للعلاج.

لذا فقد كان يعلم مرضاه كيف يغيرون طريقة تفكيرهم ليتفق مع الأسلوب العقلاني في حل المشكلات وشعر بأن حوالي 90% من الذين عولجوا بهذه الطريقة أظهروا تحسنا ملموسا خلال عشرين جلسة.

نظرية العلاج العقلاني الانفعالي والتي توضح جوهر العلاج العقلاني الانفعالي ويقدم إليس نظريته على النحو التالي:

- حدث محرك نشط.
- نظام معتقدات لاعقلانية.
- (C) نتيجة انفعالية.
- تفنيد ومناقشة الأفكار اللاعقلانية.
- (E) الأثر(الصحة النفسية).

وقد فسر أليس دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك المضطرب من خلال نظريته الشهيرة العلاج العقلاني الانفعالي أو ما يطلق عليها نظرية ABC حيث تشير:

- A الحوادث والخبرات.
- B الأفكار والمعتقدات.
- C النتيجة الانفعالية.

فشعور الفرد بحالة انفعالية معينة كالحزن أو الخوف يظهر وكأن نتيجة لحادث ما كالفشل في الدراسة مثلا، إلا أن هذا غير صحيح فعلى الرغم من أنه يبدوا أن ناتجة عن إلا أنها ليست نتيجة مباشرة لها، بل هي نتيجة ل معتقدات الفرد وأفكاره والألفاظ التي يستخدمها في وصف الحالة، مثل أنها حادثة مخيفة.(عبد الفتاح،2011: 03)

2.1 أسس نظرية إليس:

وتتمثل في ست نقاط أساسية حددها "إليس" (Ellis)

_ العقلانية واللاعقلانية: يمكن تعريف الأفكار العقلانية بأنها الأسلوب المنسق والمنطقي والمكون في التعامل مع الأحداث الخارجية أما الأفكار اللاعقلانية فهي أسلوب تفكير خاطئ، غير منسق وغير منطقي، جامد في التعامل مع الأحداث الخارجية

_ العقل والانفعال: يؤكد "إليس" (Ellis) بقوله على أن الإنسان يحتاج إلى أربعة أمور ضرورية للحياة والسعادة وهي الإحساس أو الشعور، الانفعال، الحركة والعمل، ويفترض أن هذه

الأمور تحدث في تصرفات الإنسان متداخلة مع بعضها البعض لذلك فالإنسان يتصرف في ترابط ومنطقية فهو يحس ويتحرك، يفكر ويفعل في نفس الوقت.(أبو شعر،2007: 11)

-الانفعالات الملائمة وغير الملائمة: ولما كان التفكير يصاحب الانفعال فإن التفكير غير العقلاني يستمر بالضرورة طالما يستمر الاضطراب الانفعالي.

-الميول البيولوجية: يرى "إليس" أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد للتصرف بطريقتين عقلانية وغير عقلانية، ويصف ذلك بقوله: إن الأفراد مركبون بيولوجيا على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة، أو أن يهزموا أنفسهم وأن يبالغوا ي كل شيء وأن يشعروا بالإثارة ويتصرفوا بغرابة لأتفه الأسباب.

- يعزوا الأفراد مشكلاتهم واضطراباتهم إلى الآخرين وإلى الأحداث الخارجية ومن ثمّ تكون الاضطرابات الانفعالية لديهم قائمة على إغراءات خاطئة.

- التفكير وأسلوبه وأنواعه هو محصلة تفاعل بين متغيرات عدة مثل: ماضي الفرد، وخبراته السابقة، وقدرته على التعليم، ومستوى ثقافته، ومستوى تعليمه وتنشئته الاجتماعية، والعوامل الثقافية والحضارية وتأثير البيئة المحيطة به.(بغورة،2014: 67)

2. مفاهيم نظرية العلاج العقلاني العاطفي:

وقد حددها الزيود 1998 في عدة مفاهيم وهي:

أ. طبيعة الانسان: يؤكد إليس أن الانسان يولد ولديه الاستعداد ليتصرف بالطريقتين العقلانية واللاعقلانية وتكون تركيبتهم البيولوجية على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة أو أن يهزموا أنفسهم وأن يبالغوا في كل شيء وأن يعيشوا بالإثارة الشديدة ويتصرفوا بغرابة شديدة لأتفه الأسباب ويرى إليس أيضا أن الانسان من الناحية الجينية مستعد للانفعال العاطفي والاضطراب النفسي ثم بعد الولادة والنمو يتعرض لمواقف ومثيرات تساعده على تحقيق ما فطر عليه ولكن على الرغم من أن إليس يؤمن أن الانسان في بعض الأحيان يسهل عليه التصرف بطفولية إلا أنه يقر بأن عليه ألا يفعل ذلك. (رحالي: 29_32)

ب. العمل العضوي المترابط: يفترض إليس أن الانسان بحاجة إلى أربعة أمور ضرورية للحياة والسعادة: الاحساس أو الشعور الانفعال الحركة والعمل التفكير ويفترض إليس أن هذه الأمور الاربعة تحدث في تصرفات الانسان متداخلة بعضها ببعض ونادرا ما يستطيع الانسان أن يمارس أي منها منفردة عن الأخريات لذلك فالإنسان يتصرف بترابط ومنطقية فهو يحس ويتحرك ويفكر ويفعل في نفس الوقت.

ت. المشاعر الملائمة مقابل غير الملائمة: المشاعر مهمة وضرورية للإنسان فهو بدونها لا يستطيع الشعور بالسعادة والمرح والحياة الجميلة وهي تسمى المشاعر الإيجابية وهناك المشاعر السلبية مثل: الحزن وبعضها مهم للإنسان لأنه نتيجة وجود تهديد لحاجات الانسان الضرورية ولذلك فإن إليس يفضل ممارسة المشاعر ولكنه يعارض المشاعر السلبية ومشاعر هزيمة النفس التي تدمر أهداف الحياة والفرح والسعادة فالمشاعر التي تساعد في تحقيق أهداف الحياة السعيدة تسمى المشاعر الملائمة أما المشاعر التي تعمل ضد ذلك فهي المشاعر غير الملائمة

ث. معوقات التفكير: حصر إليس معوقات التفكير في ثلاثة أمور:

- قلة الذكاء.
- قلة المعرفة بكيفية التفكير الذكي.
- عدم المقدرة بسبب عدم الاتزان على استخدام الذكاء والمعرفة بشكل جيد.
- ويعرف إليس عدم الاتزان بأنه: السلوك الغبي من الأشخاص الأغبياء.

ج. الألم العاطفي مقابل الألم البدني: يوجد نوعان رئيسيان من هما:

الألم البدني: مثل كسر في اليد وغيره

الألم النفسي: مثل أن يشعر الشخص أنه مرفوض من الجماعة بالرغم من أن الإنسان يمتلك سيطرة ضعيفة على الألم البدني إلا أنه يمتلك سيطرة كبيرة على الألم النفسي وذلك لأن قلة خبرة الإنسان بهذا النوع من الألم هو الذي يسبب له التعاسة.

ح. التفكير العقلاني مقابل التفكير اللاعقلاني: يقود إلى التفاعل الملائم ويتفق مع العواطف الجياشة ويقود إلى سعادة متزايدة وذلك بتقليل المشاعر الهدامة والمضطربة أما التفكير غير

العقلاني و المشاعر غير الملائمة فأمران يتفقان والتفكير العقلاني له خمس ميزات فأنت عندما تفكر بعقلانية فإنك:

1. تشتق أفكارك أساسا من حقائق موضوعية وليست من نظرة شخصية.
2. تفكيرك إذا تحركت على أساسه ستكون نتيجته خطة الحياة.
3. ستصل إلى تعريف أهداف حياتك بسهولة أكثر.
4. ستقلل من الصراع الداخلي عندك.
5. ستقلل من صدامك مع من تعيش معهم.

خ. وسائل الوصول المتكاملة: توصف نظرية إليس بأنها وسئل إيصالية إدراكية وعاطفية وسلوكية عملا بالقاعدة التي تقول: بما أن الإنسان يتصرف بطريقة عضوية مترابطة فيجب توظيف مجموعة من وسائل العلاج ويفترض إليس أن الناس يجعلون أنفسهم مضطرين بطرق معقدة وبهذا لا توجد طريقة سهلة لعلاجهم وجعلهم غير مضطرين.

د. أهداف العلاج النفسي: إن الهدف النفسي الأساسي من نظرية إليس هو التقليل من نزعة هزيمة النفس عند العميل والوصول إلى فلسفة حياة أكثر واقعية وهناك هدفان أساسيان هما:

1. خفض قلق العميل(لوم نفسه) وعدوانيته(لو العميل للآخرين والعالم).

2. تعليم العميل طريقة مراقبة نفسه وملاحظتها وتقديرها والتأكيد لنفسه أن حالته تتحسن وسوف يستمر لذا فإن الهدف الرئيس من مشاورة المرشد النفسي هو تعليم العميل كيف يتحرى ويناقش أفكاره اللاعقلانية وهناك هدف آخر مهم على المدى البعيد هو مساعدة العميل حتى يصبح منخرطا في نشاطات تستغرق وقته ومشاعره وهذا المبدأ شبيه بمبدأ "أدلر" القاضي بتطوير اهتمام اجتماعي بالإضافة إلى ذلك فإن نظرية إليس تتخذ عدة أهداف أخرى لصحة العقل مثل: توجيه العميل نفسه بنفسه، والتحمل والاهتمام بالنفس وقبول اللاحتمي والمرونة والتفكير العلمي والالتزام واجتياز المخاطر وقبول النفس كما هي.

ذ. الفلسفة الإنسانية: تؤكد نظرية إليس بأن طريقة العلاج العقلاني هي واحدة من أكثر الطرق العلاجية منطقية وذلك لأنها تقول أن الإنسان يمكن أن يقبل تماما فقط لأنه حي لأنه موجود،

ويجب على الإنسان أن يؤكد قيمته بأي طريقة فالكانسان قادر على أن يبتكر أهدافه بنفسه وهم لا يحتاج إلى السحر أو غيره ليعتمد عليه ويؤكد إليس أن هذا الشعار الإنساني الوجودي يعتبر جزء مهما كونها عقلية منطقية وعلمية.

ر.**نموذج تعليمي:** يؤكد إليس أن العلاج في جوهره يتضمن حث العميل على تحليل شخصيته بنفسه ويؤكد أن طريقة العلاج العقلاني العاطفي ليست طريقة يمكن الحصول عليها من الأطباء النفسيين فقط بل على العكس فإنه يمكن ممارستها عن طريق الأشرطة والمحاضرات والقصص والندوات.

ز.**طريقة علمية:** لقد أوضح إليس نوعين من العلاج النفسي علمي وغير علمي فهي علمية من ناحيتين:

1.تصف بقوة التجارب المتحكم بها لمعرفة نتائج علاجها.

2.أن العميل يعلم كيف يفحص نظرياته عن نفسه وعن الآخرين وأن يستفيد من نفسه وذلك لكي يحتفظ بالأفكار الطبية وينبذ الأفكار التي تؤدي إلى السلبية.

س.وسيلة لغوية (لفظية): وصف إليس نظرية العلاج العقلاني العاطفي على أنها علاج لفظي لأن المريض يكلم نفسه بألفاظ معقولة وألفاظ غير معقولة ولأن الأفكار تصل إلى الداخل على شكل كلام مع النفس ويعتبر إليس أنه من الأمور الهامة في عملية العلاج الفهم والمناقشة ونبذ الأساليب الكلامية غير العقلانية.

ش.قبول الذات كما هي: أحد أركان نظرية العلاج العقلاني العاطفي هو قبول الذات وهذا يختلف عن احترام الذات والثقة بالنفس ويؤكد إليس أن تقدير واحترامها يتولد نتيجة انجازات الشخص فكلما زاد إنتاج الشخص وزادت فعالية عمله زاد تقديره لذاته واحترامه لها أما إذا استمد الشخص تقدير ذاته من عمله الناجح فإنه سوف يعاني من قلة تقدير النفس عند الفشل ورغم النجاح الدائم الذي يحققه "روجرز" جاء بمبدأ (الايجابية المشروطة) فإن إليس جاء بمبدأ (قبول الذات اللامشروط) وهذا معناه أن يقبل الفرد نفسه ووجوده وحياته بدون شروط أو متطلبات.

ص. دور البصيرة: يقول إليس أن بصيرة العميل بنفسه التي يكتسبها عن طريق التحليل النفسي قد تكون مضللة وغير صحيحة لأنها تقود العميل إلى أن يستنتج بأن الحوادث ليست هي السبب الحقيقي لانفعالاتهم وإنها نظرتهم إلى تلك الحوادث وأفكارهم عنها.

ض. العلاقة العلاجية: لا تتطلب نظرية إليس أن تكون العلاقة مع المرشد جيدة حتى تنجح، لذا فإن الدفء الزائد عن حده والتعاطف الكبير من قبل المرشد مع العميل قد يؤديان إلى إتكالية العميل، لذلك فإن العلاج العقلاني قد ينجح تماما دون وجود علاقة طيبة بين المعالج والعميل، ويقول إليس أن طريقته في العلاج ممكن أن تنجح من خلال الشريط والكتاب وحتى مع العميل الذي توجد بينه وبين المرشد عداوة أو أن تكون علاقته به رسمية جدا.

ط. العملية الإرشادية: العملية الإرشادية من وجهة نظر إليس عملية نشطة يعتمد فيها على المباشرة والمجابهة وعلى مبدأ السؤال العلمي والتحدي والمناقشة، ويمكن وصف العملية الإرشادية بأنها عملية إنسانية علمية لغوية، فالمرشد يعلم العميل كيف يتحرك ويناقش أفكاره اللاعقلانية بطريقة علمية ومنطقية. (رحالي: 32_33)

3. تعريف الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية:

ميز ألبرت نوعين من المعتقدات لدى كل فرد هما:

المعتقدات العقلانية: هي المعتقدات والأفكار الواقعية والمنطقية التي تساعد الشخص في الحصول على أهدافه، إنها ذات مضمون نسبي وليس حتمي، وهي تفضيلية وليست وجوبيه، ويصاحب هذه المعتقدات نتائج انفعالية وسلوكية إيجابية وسوية، أما وجهة نظر الإرشاد العقلاني لا تعني عدم الانفعالية، بل الأشخاص العقلانيون قد يكونون انفعاليين بدرجة كبيرة فقد يشعرون بالإحباط عندما لا تحدث الأمور بشكل جيد في حياتهم.

المعتقدات اللاعقلانية: وهي تلك المعتقدات والأفكار غير الواقعية وغير المنطقية والتي تعيق تحقيق الشخص لأهدافه، ويصاحب هذه المعتقدات نتائج سلوكية وانفعالية سلبية وغير سوية

وعرف ألبرت الأفكار اللاعقلانية بأنها: مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد.

ومن هذا المنطلق أشار عبد الستار إبراهيم إلى أن الأفكار العقلانية يصحبها في الغالب حالات وجدانية ملائمة للمواقف وتؤدي إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة والعمل البناء، أما الأفكار اللاعقلانية فيصحبها سوء تكيف واضطرابات، وتكون الأفكار عقلانية حينما تتفق مع الأهداف العامة للفرد وحين تحقق له السعادة والنجاح في حياته الاجتماعية، وتكون لا عقلانية حينما تتفق مع الواقع وتحكم على صاحبها بالهزيمة والانسحاب وبالتالي الشعور بالنقص والمعاناة من بعض الصعوبات التوافقية.

كما أوضح ألبرت أن بعض الأفراد يواجهون الأحداث التي يتعرضون لها كل يوم بتفضيلات، ورغبات للأداء بنجاح ولكسب تأييد الناس المهمين، والسيطرة على أنفسهم وعلى الأحداث التي يواجهونها، وليكونوا مرتاحين جسديا وقادرين على التعامل مع الأخطار بشكل فعال، إلا أن بعضا من الأفراد يصعدون رغباتهم وتفضيلا تهم ويحولونها إلى ضروريات مطلقة، فهم يرون أن عليهم في جميع الأوقات أن يصلوا إلى درجة الكمال في إنجاز أعمالهم، وأن يكونوا محبوبين من جميع الناس.

وعرفتها فاتن ميرزا بأنها: الأفكار والمعتقدات والألفاظ الذاتية التي ترتبط بتقييم الأحداث على نحو كارثي، أو تقييم الذات باعتبارها لا تستحق الاحترام، مما يؤدي للحزن والقلق.(بازا،2015: 21_22)

كما عرفها الريحاني وحمدي(1989): هي الأفكار التي ترتبط بالميل نحو تعظيم الأمور، والتأكيد والكمال وتجنب المسؤولية في مواجهة الصعاب.

أما نمير(1992) فقد عرفها: هي تلك الأفكار اللامنطقية، يحكم الفرد من خلالها على الأحداث تتمثل في القبول المطلق، والكفاية التامة، وعدم التسامح، وتعظيم الأمور والسلبية،

والحساسية الزائدة، والانهزامية، والإتكالية، والعجز والتخلص من الماضي، والاهتمام الزائد بالآخرين والمثالية.(المرشدي والطفيلي،2014: 42)

ومما سبق نستنتج أن الأفكار اللاعقلانية ناتجة عن طبيعة وأسلوب التفكير، فطريقة التفكير إذا كانت إيجابية تؤدي إلى أفكار عقلانية أما إذا كانت سلبية تؤدي إلى أفكار لاعقلانية تؤدي إلى سوء التكيف وأشكال مختلفة من الاضطراب.

4. الأفكار اللاعقلانية فروضها ومسلماتها:

يستند الإرشاد والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على مجموعة من المسلمات المتعلقة بطبيعة الإنسان وتفسير سلوكه ومصدر اضطرابه وهي:

1 البشر يولدون ولديهم استعداد أن يكونوا عقلانيين ومحققين لذواتهم، أو أن يكونوا غير منطقيين في سلوكهم قاهرين لأنفسهم.

2 الإنسان قد يكون عقلانيا ولا عقلانيا أحيانا، وحين يفكر ويسلك بطريقة عقلانية يصبح ذا فعالية ويشعر بالسعادة.

3 التفكير وأسلوبه وأنواعه هو محصلة تفاعل بين متغيرات عدة مثل: ماضي الفرد، وخبراته السابقة، وقدرته على التعليم، ومستوى ثقافته، وتنشئته الاجتماعية، والعوامل الثقافية والحضارية، وتأثير البيئة المحيطة به.

4 الاضطراب الانفعالي والسلوك العصابي ينتج من التفكير اللاعقلاني، فالعصابي شخص أفكاره لاعقلانية، عاجز انفعاليا، سلوكه مدمر لذاته.

5 الإنسان يعبر عن فكرة برموز لغوية، والفكر والانفعال يتضمنان الحديث مع الذات Self Talking في شكل جمل، فإن كان الفكر مضطربا صاحبه انفعال مضطرب وينتج عنه سلوك مضطرب.

6 تفكير الإنسان واتجاهاته نحو الأحداث هو الذي يجعل مدركاته حسنة أو رديئة، نافعة أو ضارة، أو مطمئنة أو مهددة، فالتفكير الخطأ يؤدي إلى انفعال خاطئ والعكس صحيح.

7 التعصب والتحيز والتطرف والاعتقاد في الخرافات يؤثر في التفكير ومن ثم على الانفعال المصاحب له.

8 إن الحدث المنشط للأفكار اللاعقلانية قد ينتهي وتبقى الأفكار والانفعالات المدمرة للذات هما هي.

9 الأفكار اللاعقلانية التي تسبب الانفعالات السالبة ينبغي مناقشتها ومها جستها وتعديلها بإعادة تنظيم الإدراك منطقيا وعقليا.(مجلي،2011: 202_203)

5. أسباب ظهور الأفكار اللاعقلانية:

وهناك عدة أمور قد تكون سببا في ظهور الأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد ومن أهمها:

1 أساليب المعاملة الوالدية السلبية: لأن لها دور في نشأة الأفكار اللاعقلانية، من حيث افتقار العلاقة بين الوالدين والأبناء للتعامل الإيجابي والاحترام المتبادل فهنا يشعر الطفل بانهزام الذات وأنه غير قادر على مواجهة مشكلاته ليس لعدم قدرته على حل المشكلة ولكن لاعتقاده الراسخ من خلال التربية بأنه غير قادر على حل أي مشكلة.

كما أن المعاملة الوالدية التي تؤكد الرعاية المبالغ فيها في العملية التنشئة فهي أيضا غير صحيحة لأنها تؤدي إلى جعل الابن لا يتعامل مع المشكلات بنفسه ويظل دائما معتمد على الآخرين ولا يشعر بالاستقلالية.

2 المستوى الاجتماعي والثقافي: فالمجتمع يعد أحد العوامل الأساسية المساهمة في نمو وتطور الأفكار اللاعقلانية فإذا كانت مستويات المجتمع الاقتصادية والثقافية متوسطة فإنها ستسهم بشكل كبير في ظهور الأفكار اللاعقلانية، أما إذا كان المجتمع ذا مستوى عال في الاقتصاد والثقافة فإنه سيكون لديه أفرا واعين ومدركين للأحداث الحياتية بشكل أكثر عقلانية.

3 العوامل المعوقة لعملية التفكير السليمة: يذكر الطيب(2006) أن التفكير يتعرض إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر في وضوحه وموضوعيته واستقامته مثل:

العوامل الانفعالية الوجدانية: حيث تؤثر رغباتنا في تفكيرنا وهذا هو التفكير حسب الرغبة الذي يوجه الفرد نحو الرغبات بدون تفكير منطقي وهو نقيض التفكير الواقعي.

انتقاء المعلومات والاستنتاجات: فالشص يميل إلى انتقاء المعلومات التي تؤيد وجهة نظره، وإلى تجاهل المعلومات التي تناقضها.

المعلومات الخاطئة: فالمعلومات الخاطئة تؤثر سلبا في تحديد الطريقة السليمة في التفكير.

الأخطاء المنطقية: مثل التسرع في الانتقال إلى التتابع من مقدمات ومعلومات بسيطة أو التسليم بمقدمات معينة قد تكون خاطئة مما يؤدي إلى الوصول إلى نتائج خاطئة.

التقبل السلبي لأمور السلطة.(الغافري،2013: 11)

6. سمات الأفكار اللاعقلانية:

أشار"ويندي" (windy) إلى أنها تعتمد على أربعة أفكار رئيسية وهي كالتالي:

1. المطالبة: وهي تعني أن مطالب الفرد ورغباته تأخذ شكل المطالب الواجبة أي يجب وينبغي، وعند عدم حصوله على ما يريد فإن ذلك يسبب له الاضطراب الانفعالي، وبالتاي فتسيطر على الفرد غير العقلاني فكرة أن كل ما يريده يجب وحتما أن يتحقق.

2. الأفكار المرعبة: عندما لا تنفذ المطالب الصارمة، فإنها تجعل الفرد أن شيئا خطيرا سيحدث، أو أنها نهاية العالم لأنه لم يحصل على مطلبه الواجب، أي أن يتخيل الفرد أن عدم حصوله على مطلبه أمرا مفزعا لا يمكن تحمله.

3. فكرة انخفاض تحمل الإحباط: ويتبنى الفرد صاحب الأفكار اللاعقلانية فكرة أساسية وهي أن ليس لديه قدرة على تحمل الإحباط، أو أن قدرته على تحمله منخفضة.

4. فكرة انخفاض القيمة: ويعتقد الفرد اللاعقلاني أنه منخفض القيمة، أي أنه يشعر بانعدام الثقة بالنفس.(عواجة،2016: 39)

وأشار أليس إلى أن السمات المميزة للأفكار اللاعقلانية هي:

1. المطالبة: أي أن الفرد لديه مطالب كثيرة ورغبات يفرضا على نفسه وعلى الآخرين من حوله، دون منطق أو تقدير حكيم للواقع.

2. التعميم الزائد: أي أن الفرد يعمم الأحداث بطرقة لا تخضع للمنطق كأن يقول الفرد جميع البشر هم جيدون أو سيئون.

3. الوعي والتقدير الذاتي: وهو يشبه التعميم الزائد، حيث أن الفرد لديه ادراك عام لذاته، وللأحداث من حوله، كمطالبه غير الواقعية، والتي تختلف وتعترض مع آدائه الفعلي على أرض الواقع.

4. الفظاعة والتهويل الانفعالي: وتشير إلى أن الفرد لديه سمات انفعالية لتهويل الأمر، مما يؤدي إلى الانفعالية.

7. تصنيف المعتقدات اللاعقلانية:

توجد عدة معتقدات لاعقلانية تؤدي إلى العديد من أشكال الاضطراب النفسية وقد حددها أليس كما يلي:

1 ضرورة أن يكون الفرد محبوبا من كل الأفراد المرموقين في المجتمع.

2 في كل مجتمع هناك أشرار يجب معاقبتهم .

3 النجاح هو فقط بما يتوقعه الفرد.

4 التميز بالإنجاز المرتفع يقود إلى نيل احترام المجتمع.(بني خالد،2015: 119)

5 تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا نملك القدرة على التحكم بها.

6 الأشياء الخطرة أو المخيفة تعد سببا للانشغال الدائم للفكرة وينبغي أن يتوقعها الفرد دائما وأن يستعد لمواجهتها.

7 الأسهل تجنب الصعوبات والمسؤوليات الشخصية على أن نواجهها.

8 يجب أن يعتمد الإنسان على الآخرين، وأن يكون إلى جانبه شخص أقوى منه، يعتمد عليه.

9 إن الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر والمؤثرات الماضية لا يمكن استبعادها.

10 ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الآخرين من اضطراب ومشكلات.

11 هناك دائما حل صحيح أو كامل لكل مشكلة، وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا فإن النتائج ستكون مؤلمة.(الشلاش،2015: 271)

وهناك تصنيف آخر في ثلاث حتميات على شكل يجب أو ينبغي ما يلي:

1 يجب علي تأدية عملي بشكل جيد وأن يكون محبوبا ومن الخطأ جدّا أن لا أفعل ذلك.

2 يجب عليك أن تعاملني بلطف ورفق، ومن المفزع ألا تفعل لأني بذلك لا أستطيع تحملك وتكون عندئذ شخصا سيئا.

3 يجب أن يعطيني العالم ما أريده وبسرعة ومن المؤلم ألا يفعل، حيث أنه عندئذ يكون عالما فاسدا.(بلعسلة،2012: 75)

الزائدة، وبالتالي عدم القدرة على التعامل مع الأحداث بطريقة منطقية.

5 الأخطاء في الحكم على قواعد الفشل: حيث يقوم الفرد بنسب أفعاله الخاطئة إلى الآخرين وهي تخصه، أو إلى لوم نفسه، والأحداث سببها الآخرون، أو تخصهم، مما يؤدي إلى خلل في إدراكه للأحداث من حوله، وتضعف حالته الانفعالية والسلوكية.(الشواشرة،2018: 303)

8. قياس الأفكار اللاعقلانية:

تعددت وتنوعت المقاييس المستخدمة لقياس الأفكار اللاعقلانية منها:

_ مقياس إبراهيم للأفكار اللاعقلانية (1990).

_ مقياس سعفان للأفكار اللاعقلانية (1995).

_ مقياس رتيب للأفكار اللاعقلانية (2000).

_ مقياس الصائغ للأفكار اللاعقلانية (2004).

إلا أن معظم الدراسات وأغلبها أجمعت على استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني (1987) الذي قام بترجمته وتقنينه على البيئة الأردنية وأضاف إليه فكرتين لا عقلانيتين يرى أنهما منتشرتين في المجتمعات العربية.(بغورة،2014: 108)

حيث تساهم هذه المقاييس في معرفة درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية كما أن لكل مقياس طريقة تصحيح خاصة به.

خلاصة:

نستنتج في الأخير أن الأفكار اللاعقلانية هي كل المعتقدات والأفكار وأساليب التفكير الخاطئة وغير الواقعية التي يتبناها الفرد وتؤدي به إلى نظرة خاطئة في تفسير الأحداث من حوله وتهويل الأمور وتعقيدها ولوم النفس والآخرين في تفسير الأحداث المختلفة وهذا ما يعرض صاحبها لأشكال مختلفة من الإضطراب النفسي إلا أن نظرية ألبرت إليس للعلاج العقلاني العاطفي ساهمت بشكل كبير في تفسير هذه الأفكار وأسبابها والسمات المميزة لظهور هذه الأفكار كما أن التقدم العلمي ساهم بصفة كبيرة في إيجاد محكات لقياس درجة الأفكار اللاعقلانية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية

1.2. تحديد المنهج

2.2. تحديد المجتمع وعينة الدراسة

3.2. تحديد المجال المكاني والزماني

4.2. تحديد أدوات الدراسة

5.2. تحديد الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة من أجل الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، ومن خلالها يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها وهذا بغرض تدعيم الجانب النظري وتأكيده، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مجالات الدراسة الميدانية، مجتمع وعينة الدراسة، المنهج المعتمد في الدراسة، أدوات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية

في هذه المرحلة تم بجمع المعلومات والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمذكرات التي لها صلة بموضوع البحث، من أجل توفير المعلومات والمعطيات الكافية والإلمام بالموضوع من جميع النواحي حتى يتم لنا تكوين فكرة شاملة وكاملة وبالتالي تكوين أسس وخلفية نظرية لهذا الموضوع ، وقبل توزيع الاستمارات المتعلقة بالبحث تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة البحث قصد الاطلاع على الممارسة الميدانية في الجامعة المختارة للدراسة والاتصال ببعض الطلبة من أجل جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي يمكن من خلالها معالجة المشكل المطروح.

1-1 الدراسة الاستطلاعية للاستبيان

1-1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية : قبل أي دراسة ميدانية لابد على الباحث من القيام بدراسة استطلاعية للمكان الذي ستجرى فيه دراسته الأساسية.

لذلك فنحن إذ أقدمنا على مثل هذه الخطوة فذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن ذكرها فيما يلي :

1- ضبط عنوان الدراسة ومتغيراتها.
2- معرفة صعوبات التطبيق التي من شئنها تحديد قيمة البحث العلمي ومكانته العلمية وذلك قصد التقليل من تلك الصعوبات في الدراسة الأساسية أو محاولة تفاديها.
3- التدريب على خطوات البحث العلمي.
4- الوقوف على حيثيات مجال الدراسة، من حيث الوقوف على تجريب أدوات الدراسة الميدانية والحدود المكانية التي يشغلها مجتمع الدراسة.

1-1-2 الخصائص السيكومترية للاستبيان الاهمال الوالدي:

تم تطبيق الاستبيان على عينة من (20) طالب من قسم علم النفس بجامعة المسلية من العينة الأصلية لدراسة الصدق والثبات لاستبانة الإهمال الوالدي.

صدق الأداة: يعد صدق الأداة أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار، وتعرفه أنستازيAnastasi 1990 على النحو التالي: " إن

صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار وكيفية صحة هذا القياس"، ويعرفه ليندكويس Lindquist 1951 هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضِع من أجله . (محمد نصر الدين رضوان، 2006، ص177).

ويقبل الصدق على أساس معاملات الارتباط التي تشير إليه، ومن أجل التأكد من صدق الأداة تم إتباع أكثر من وسيلة لتقنين معامل صدق الاستبيان وهي كالتالي:

- صدق المحكمين:

الصدق:

1 صدق المحكمين:

وتم عرض الأداة على مجموعة من المختصين في علم النفس الذين بلغ عددهم 05 أساتذة جامعيين لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية وصدق الأداة، وتقديم الاقتراحات اللازمة. وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار، حيث تم التعديل كالتالي:

العبارات المحذوفة وهي: يحرمني والداي من تأكيد ذاتي، لا يحترمني أفراد أسرتي كما يجب، لا يسامحني والداي على أخطائي، أساتذتي لا يهتمون بي، لا أخبر والداي بعلاماتي، لا أستطيع التركيز في دراستي.

جدول رقم (1): العبارات المعدلة في استمارة استبيان الاهمال الوالدي

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
07	لا أستطيع أن أعبر عن مشاعري	أستطيع أن أعبر عن مشاعري بحرية
10	لا أناقش والداي في أمور عديدة	أناقش والداي في أمور تخصني
16	سبب مشاكلي عدم ثقة والداي بي	عدم ثقة والداي بي سبب مشاكلي
19	لا يقدر والداي أدائي الجيد للأعمال	يقدر والداي أدائي الجيد للأعمال الدراسية
24	لا يوفر لي والداي الوسائل التكنولوجية في التعليم	يوفر لي والداي المعدات التكنولوجية في التعليم
25	لا يهتم والداي بمستوى تحصيلي الجامعي	يِسأل والداي عن مستوى تحصيلي الجامعي
30	يصعب علي والداي إتخاذ أي قرار دراسي	يساعدني والداي في إتخاذ أي قرار دراسي

ليتضح الاستبيان في صورته النهائية حيث يحتوي على 30 عبارة مقسمة على بعدين البعد النفسي(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15)

البعد التعليمي(16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30)

- الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات، الحقيقة الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة.

جدول رقم (2): يبين معامل الارتباط والصدق الذاتي لاستبيان الاهمال الوالدي

المحاور	معامل الارتباط	الصدق الذاتي
الاهمال النفسي	0,683	0,763
الاهمال التعليمي	0,617	0,785
أداة القياس ككل	0,650	0,806

(**) دال عند 0.01

وبما أن معامل ثبات الاستبيان يساوي : 0,650 ، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

ومنه فالصدق الذاتي = 0,806.

واستنتاجا من دراسة معاملي الصدق والثبات (الصدق= 0,806 والثبات= 0,650)، نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها، كما أن كل محاور الاستبيان مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان، كما يتميز الاستبيان بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي نستطيع الحكم على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

ثبات الأداة:

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو الاستبيان) على نفس الفرد أو الشيء أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة. ويكون الاستبيان جيدا وصالحا إذا اتصف بمقدار كبير من الثبات عند الحصول على معامل الارتباط، ويمكن حساب ثبات الاختبار بالطرف التالية:

-إعادة الاختبار.

-طريقة التجزئة النصفية.

-الثبات عن طريق الصور المتكافئة.

وفي بحثنا هذا قمنا بتطبيق الاختبار وإعادته.

جدول رقم (3): معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني لمحاور اداة القياس (ن = 20) لاستبيان الاهمال الوالدي

المحاور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	التطبيق	اعادة التطبيق	التطبيق	اعادة التطبيق		
الاهمال النفسي	19.32	16.324	4.543	4.621	0.643	0.04
الاهمال التعليمي	21.21	19.235	3.231	3.435	0.632	0.02
أداة القياس ككل	20.26	17.774	3.887	4.028	0,636	0.00

(**) دال عند 0.01

وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاستبيان**0,636** .

3-1-1 الخصائص السيكومترية للاستبيان الأفكار العقلانية:

جدول رقم (4) : يبين معامل الارتباط والصدق المنطقي لاستبيان الأفكار العقلانية

المحاور	معامل الارتباط	الصدق المنطقي
أداة القياس ككل	0,754 **	0,868

(**) دال عند 0.01

وبما أن معامل ثبات الاستبيان يساوي : 0,754 ، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

ومنه فالصدق الذاتي = 0,868.

واستنتاجا من دراسة معاملي الصدق والثبات (الصدق= 0,754 والثبات= 0,868)، نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها، كما يتميز الاستبيان بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي نستطيع الحكم على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

ثبات الأداة:

الجدول رقم (5): معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الاول و الثاني لأداة القياس ككل (ن = 20). لاستبيان الأفكار العقلانية

المحاور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	التطبيق	اعادة التطبيق	التطبيق	اعادة التطبيق		
أداة القياس ككل	22.98	18.154	3.835	4.617	0,654	0.01

وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاستبيان**0,654** .

2. الدراسة الأساسية:

1.2. المنهج المستخدم

إذا كان المنهج كما يقال هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون بها جاهلين، وإما من اجل البرهنة عليها للآخرين عندما نكون بها عارفين، وإذا كانت المناهج او طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة الموضوع (بوحوش، 1995، ص43)؛ فان موضوعنا قد فرض علينا منهجه الخاص والمتمثل في المنهج الوصفي الارتباطي؛ والذي يمكننا أن نقدم له التعريف التالي:

فالمنهج الوصفي هو طريقة التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية، من خلال تصوير الوضع الراهن للظاهرة، دون تدخل فيها من طرف الباحث.

2.2. تحديد المجتمع وعينة الدراسة:

1.2.2. تعريف المجتمع: من الناحية الاصطلاحية هو تلك المجموعة الأصلية التي تأخذ منها العينة وقد تكون هذه المجموعة فرق، تلاميذ، أو أي وحدات أخرى. (محمد علي، 1986، ص181).

إن المجتمع يعتبر شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها وهذا ما يشمل طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وبعد الاتصال بإدارة زودتنا هذا الأخيرة بتعداد الطلبة المسجلين لسنة 2020.

2.2.2. العينة: وتعتبر خطوة العينة من أهم الخطوات المنهجية حيث أن الاختيار الأمثل للعينة يضمن للباحث النجاح في باقي خطوات دراسته مما يؤدي إلى مصداقية أكبر، وهذا ما أدى بنا إلى مراعاة مجموعة من الجوانب الهامة والمساعدة؛ لتمثل عينتنا المجتمع الأصلي في مختلف نواحيه.

اعتمدنا في الدراسة الحالية على العينة القصدية، وذلك نظرا لكبر مجتمع الدراسة، وهذا ما سهل علينا توزيع استمارة الاستبيان على جميع الطلبة والمتمثلة في (150) طالب، وذلك مع عدم استبعاد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

3.2. المجال المكاني والزماني:

2-3-1- المجال المكاني:

تم اجراء هذه الدراسة بقسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية جامعة محمد بوضياف المسيلة وهم:

- طلبة علم النفس السنة الثانية ليسانس.
- طلبة علوم التربية السنة الثانية ليسانس.

2-3-2- المجال الزماني:

تم إجراء الدراسة ابتداء من 15أكتوبر إلى غاية 06 مارس، بقسم علم النفس وذلك لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع، والتعرف على مجتمع الدراسة.

2-3-3- المجال البشري:

الدراسة الراهنة حددت في مجالها البشري عينة من طلبة قسم علم النفس السنة الثانية جامعي، وبلغ عددهم 150 طالب يتوزعون على النحو التالي:

جدول رقم(6): يوضح توزيع أفراد العينة

الأقسام	عدد الطلبة	عدد أفراد العينة	نسبة أفراد العينة
علم النفس	188	112	%60
علوم التربية	76	38	%40
المجموع	264	158	100

4.2. أدوات الدراسة:

إن القيام بأية دراسة يتطلب من الباحث توظيف الوسائل المناسبة التي تمكنه من جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات الأساسية والملائمة التي تمكن من قياس الظاهرة ومعرفة خصوصيتها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين هما:

- استبيان الإهمال الوالدي.
- مقياس الأفكار اللاعقلانية.

1.4.2. استبيان الإهمال الوالدي:

هو استبيان موجه لطلبة السنة الثانية جامعي، تم بناءه من قبل الباحثة مع تعليمات الأستاذ المشرف كتفي عزوز، ولقد اعتمد في تصميمه على:

- مقياس الحساسية الزائدة للنقد للعتيق 2010م.
- قائمة مؤشرات الإهمال للعبيسات 2009م.

يحتوي الاستبيان على سؤالين بالنسبة للبيانات الشخصية الخاصة بالمبحوث(الجنس-التخصص)

تم صياغة صورة أولية للاستبيان تتكون من 36 عبارة موزعة على بعدين هما:البعد النفسي والبعد التعليمي.

الاعتماد في صياغة الفقرات على صيغة الاختيار بين ثلاث بدائل (دائما-أحيانا-أبدا)

2.4.2. مقياس الأفكار اللاعقلانية:

يهتم هذا المقياس بالتعرف على الأفكار العقلانية واللاعقلانية التي يحملها الطلبة، وينطلق من فكرة أليس أن هناك 13 فكرة خاطئة قد يحملها الناس، وعلى المرشد اكتشاف الأفكار من أجل تغييرها.

يرى (Ellis,1962) أن التفكير اللاعقلاني يقود إلى سوء التوافق الفعال ويعتبر أن الفرد بإمكانه أن يخلص نفسه من تعاسته أو اضطرابه الانفعالي أو العقلي إذا تعلم أن يرتقي بتفكيره العقلاني إلى الحد الأعلى.(أبو أسعد،2011: 219)

تصحيح المقياس وتفسير النتائج:

- عدد فقرات المقياس هو 52 فقرة.
- العلامة الكلية على المقياس تتراوح بين 52-104.
- تتم الإجابة على فقرات المقياس من بين نعم أو لا.

2.5. تحديد الأساليب الإحصائية:

إن طبيعة طرح الفرضيات تستوجب استخدام أساليب إحصائية معينة يمكن من خلالها التحقق من إثبات أو نفي هذه الفرضيات، وعلى هذا الأساس تم استخدام أسلوب نرى أنه الأنجع لمثل هذه الدراسة وهو :

- **معامل الارتباط بيرسون** *PEARSON*

-**الانحراف المعياري**

-**المتوسط الحسابي**

- **اختبار (t) لدلالة الفروق بين المتوسطات.**

خلاصـــة

من خلال كل ما سبق في هذا الفصل يمكن لنا أن نستفيد منه في فهم، واستيعاب المنهج المستخدم في هذه الدراسة، والأدوات والوسائل العلمية التي تم الاستعانة بها في جمع المعلومات والبيانات،كما تعرفنا على حدود دراستنا المكانية والبشرية كل هذا بما يكفي حتى نتمكن من إجراء الدراسة بصورة مدققة ومفهومة.

الفصل الخامس:
عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

1. عرض نتائج الدراسة الميدانية
2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
3. اقتراحات الدراسة

خلاصة

1- عرض نتائج الدراسة الميدانية:

1-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية الأولى:

- توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة. وتم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (7) يبين العلاقة بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية

الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال المعنوية	مستوى الدلالة
الإهمال الوالدي النفسي	22.493	4.206	0.648 (*)	0.014	0.05
الأفكار اللاعقلانية	75.313	4.059			

(*) معامل الارتباط دال عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) الذي يبين العلاقة بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية، أن المتوسط الحسابي للإهمال النفسي قدر بـ (22.493) والانحراف المعياري قدر بـ (4.206)، أما المتوسط الحسابي للأفكار العقلانية فقد قدر بـ (75.313) والانحراف المعياري قدر بـ (4.059)، أما فيما يخص قيمة معامل الارتباط فتساوي (0.648) عند مستوى الدلالة (0.05)، و قيمة الاحتمال المعنوية (0.014) وهي أقل من 0.05 هذا معناه أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية الثانية:

- توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة. وتم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (8) يبين العلاقة بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية

الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال المعنوية	مستوى الدلالة
الإهمال الوالدي التعليمي	24.973	4.900	0.728 (*)	0.015	0.05
الأفكار اللاعقلانية	75.313	4.059			

(*) معامل الارتباط دال عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) الذي يبين العلاقة بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية، أن المتوسط الحسابي للإهمال التعليمي قدر بـ (24.973) والانحراف المعياري قدر بـ (4.900)، أما المتوسط الحسابي للأفكار العقلانية فقد قدر بـ (75.313) والانحراف المعياري قدر بـ (4.059)، أما فيما يخص قيمة معامل الارتباط فتساوي (0.728) عند مستوى الدلالة (0.05)، و قيمة الاحتمال المعنوية (0.015) وهي أقل من 0.05 هذا معناه أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على استبيان الاهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس. وتم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (9) يبيّن دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على استبيان الاهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس

الإهمال الوالدي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	48.555	7.282	2.428	2.008	148	0.012	0.05
	إناث	47.397	7.909	2.428				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أنه:

- بالنسبة لبعد الجنس عند الذكور كانت نتائج حجم العينة 9 طالبات متوسط حسابها هو (45.555) والانحراف المعياري (7.282)، أما بالنسبة للإناث، حجم العينة 141 طالبة، متوسط حسابها (47.397) والانحراف المعياري (7.909)، وجدنا قيمة (ت) المحسوبة هي (2.428) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (148) بينما قيمة (ت) الجدولية هي (2.008) و هي أصغر من قيمة "ت" المحسوبة.

وعليه ومن خلال النتائج المتحصل عليها لقيمة (ت) المحسوبة نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس. وعند الرجوع للمتوسطات الحسابية نجد أن هذه الفروق لصالح الذكور.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية الرابعة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على استبيان الأفكار العقلانية تعزى لمتغير الجنس. وتم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (10) يبيّن دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على استبيان الأفكار العقلانية تعزى لمتغير الجنس

الأفكار العقلانية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	sig	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	74.000	3.605	2.966	2.008	148	0.015	0.05
	إناث	75.397	4.239	2.966				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أنه:

- بالنسبة لبعد الجنس عند الذكور كانت نتائج حجم العينة 9 طلاب متوسط حسابها هو (74.00) والانحراف المعياري (3.605)، أما بالنسبة للإناث، حجم العينة 141 طالبة، متوسط حسابها (75.397) والانحراف المعياري (4.239)، وجدنا قيمة (ت) المحسوبة هي (2.966) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (148) بينما قيمة (ت) الجدولية هي (2.008) و هي أصغر من قيمة "ت" المحسوبة.

وعليه ومن خلال النتائج المتحصل عليها لقيمة (ت) المحسوبة نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار العقلانية تعزى لمتغير الجنس. وعند الرجوع للمتوسطات الحسابية نجد أن هذه الفروق لصالح الإناث.

1-2- عرض نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة. وتم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (11) يبين العلاقة بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية

الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال المعنوية	مستوى الدلالة
الإهمال الوالدي	47.466	7.854	0.625 (*)	0.021	0.05
الأفكار اللاعقلانية	75.313	4.059			

(*) معامل الارتباط دال عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الذي يبين العلاقة بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية، أن المتوسط الحسابي للإهمال الوالدي قدر بـ (47.466) والانحراف المعياري قدر بـ (7.854)، أما المتوسط الحسابي للأفكار العقلانية فقد قدر بـ (75.313) والانحراف المعياري قدر بـ (4.059)، أما فيما يخص قيمة معامل الارتباط فتساوي (0.625) عند مستوى الدلالة (0.05)، و قيمة الاحتمال المعنوية (0.021) وهي أقل من 0.05 هذا معناه أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين بين الإهمال الوالدي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.

2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

في ضوء الدراسة ومن خلال الأساليب الإحصائية المعتمدة للتحقق من هذه الفروض، وبعد استعراض نتائج الدراسة تحاول الطالبة مناقشتها وتفسيرها في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة كما يلي:

لقد بينت المعالجة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها والتي شملت ما يلي:

– تحققت الفرضية الأولى والتي نصت على أنه : توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة، وهذا مثلما توصلت إليه **دراسة أبوجابر وآخرون 2009**: بعنوان ادراكات الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال والإساءة إليهم في المجتمع الأردني هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية ومستوى الادراكات والوعي والمعلومات المتعلقة بالإهمال والإساءة الجسدية والجنسية للأطفال لدى الآباء والأمهات المقيمين في مدينة عمان وقد طبق الباحث المنهج الوصفي والتحليلي باستخدام أسلوب المسح لعينة عشوائية طبقية ممثلة 1822 وتوصل إلى النتائج: شيوع الوعي بخطورة مشكلة الإهمال والإساءة للأطفال وتصاعدها والآثار النفسية المترتبة عليها، عدم الوعي بخطورة قضايا اللجوء لأساليب الضرب البدني في معاقبة الأبناء.

كما توصلت أيضا دراسة عمامرة 2011: بعنوان الإهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإهمال العائلي والسلوك الإجرامي للأحداث ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج التحليلي وتوصلت إلى النتائج التالية: علاقة وجود ارتباطيه بين الإهمال العائلي والسلوك الإجرامي حيث إذا وجد الإهمال فإنه يؤثر سلبا في سلوك الأبناء.

– تحققت الفرضية الثانية والتي نصت على أنه : توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة، وهذا مثلما توصلت إليه **دراسة "بيريز وويدوم" (PEREZ & WIDOM,1994)**: بعنوان آثار سوء المعاملة الوالدية والإهمال في مرحلة الطفولة على الذكاء.

هدفت إلى معرفة آثار سوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة على الذكاء والقراءة وقد تكونت عينة الدراسة من 413 من الراشدين تعرضوا للإهمال في طفولتهم ومقارنتهم بمجموعة ضابطة تكونت من 286 مبحوثا وباستخدام مقياس و"كسلر" للذكاء تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معامل الذكاء والقدرة على القراءة بين المجموعتين حتى عندما تم ضبط المتغيرات العمر، الجنس، السلالة والطبقة الاجتماعية حيث ارتبط الإهمال بالفروق في معامل الذكاء والقدرة على القراءة.

كما توصلت أيضا دراسة حمادة 2010: بعنوان سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين سوء معاملة الأبناء وإهمالهم والتحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس لدى عينة عشوائية مقدارها 240 طالبا وطالبة من طلبة الصف الأولى ثانوي ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي أداة متمثلة في مقياس سوء معاملة الطفل وتوصلت إلى النتائج التالية:

مستوى التحصيل يتأثر سلبا بارتفاع درجة الإساءة على مقياس سواء لدى الذكور أو الإناث لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التعرض لسوء المعاملة بأشكالها المختلفة أما بالنسبة لمدى شيوع سوء لمعاملة الأبناء دلت النتائج على أن مستوى درجات أفراد العينة الكلية على المقياس درجة مرتفعة إلى حد ما.

– تحققت الفرضية الثالثة والتي نصت على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على استبيان الاهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى، واتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة قام بها **معتوق 2012**: بعنوان المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وأداة متمثلة في مقياس السلوك العدواني وقائمة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة.

وتوصل أيضا عبارة 2017: بعنوان الأفكار اللاعقلانية بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب) وذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وطبق مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس المشكلات الانفعالية على عينة قوامها 381 طالب وطالبة وقد توصلت إلى النتائج التالية: توجد علاقة إيجابية دالة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية، توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية.

– تحققت الفرضية الرابعة والتي نصت على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى، وهذا مثلما توصلت إليه **دراسة عبد الغفار2007:** بعنوان الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة وهدفت الدراسة إلى تحديد الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن وطبقت مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس "بيك" للاكتئاب على عينة قوامها 660 طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة تنبؤية بين الأفكار اللاعقلانية ومؤشرات الاكتئاب، وكذلك وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في نسب انتشار الاكتئاب وكم ونوع الأفكار اللاعقلانية.

كما توصلت أيضا دراسة مجلي 2011: بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي الارتباطي وقد طبق الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الضغوط النفسية على عينة طبقية قوامها 300 طالب وطالبة وتوصل إلى النتائج: توجد علاقة ارتباطيه بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة وفقا لمتغير الجنس.

3. مقترحات الدراسة:

من خلال كل ما تقدم يمكن لنا أن نستنتج جملة من التوصيات والاقتراحات وهي:

- الابتعاد عن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلى رأسها الإهمال الوالدي.
- استخدام أسلوب العلاج العقلاني والاهتمام به كأسلوب أولي في علاج وإرشاد الحالات الملائم لها.
- الاهتمام بموضوع الاهتمام الوالدي وإجراء دراسات أخرى عليه.
- فتح مكاتب للاستشارة النفسية تعنى بمساعدة الطلبة الجامعيين وتقديم المساعدة للطلبة في حل مشكلاتهم بطرق علمية.
- بناء برامج وقائية وإرشادية لتعديل الأفكار اللاعقلانية ومنع انتشارها وخصوصا في مرحلة الجامعة وتعميم التفكير العقلاني والمنطقي بين طلبة الجامعة.

إجراء دراسات مماثلة على شرائح اجتماعية مختلفة والتعرف على أثر ونوع العلاقة بين الإهمال الوالدي ومتغيرات أخرى.

4. خلاصـة النتائـج:

من خلال عرض نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى:

1. وجود علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.

2. وجود علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي التعليمي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على استبيان الاهمال الوالدي تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى.

4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس ذكر أنثى.

خاتمـــــة

خاتمة:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع فهي أصل الحياة البشرية ولا يمكن أن يعيش الإنسان بمعزل عنها خاصة الوالدين وإذا ساد أسلوب الإهمال الوالدي كعدم توفير الاستقرار والأمن العائلي باعتباره أهم الحاجات النفسية في هرم ماسلو للنمو السوي فهذا يؤدي إلى جو عائلي متوتر يؤدي إلى مشاكل نفسية عديدة تنعكس على الطالب الجامعي وذلك لأن الإهمال الوالدي لا ينحصر فقط في تخلي الوالدين عن الجانب المادي وإنما يتجسد حتى في الجانب المعنوي الذي هو مستتر يصعب الوصول إليه ومعالجته كالإهمال النفسي الذي يعتبر أخطر أنواع الإهمال وذلك لجهل الوالدين بالآثار المترتبة على الأبناء وخاصة الطلبة الجامعيين حيث يؤثر على شخصية الطالب الجامعي حيث تتميز المرحلة الجامعية بتكوين الاتجاهات بطريقة لا شعورية فتشمل حتى الاتجاهات نحو الوالدين وقد تتغير هذه الأخيرة بمرور الوقت لتصل إلى ذروتها في المرحلة الجامعية وقد تسبب ظهور أفكار لاعقلانية حيث إنها كثيرة ومتنوعة وتتغير أسبابها وسماتها من شخص لآخر وقد تستمر معه لذا وجب التعامل معها وعلاجها بطرق سليمة وذلك بالتخلي عن أسلوب الإهمال الوالدي وتحسيس الأبناء بالأمن والسلام داخل الأسرة.

وكان الهدف من هذا البحث هو دراسة الإهمال الوالدي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية في المرحلة الجامعية، حيث يعتبر موضوع الإهمال الوالدي من المواضيع المهمة في أساليب المعاملة الوالدية فقد أصبح ظاهرة اجتماعية مطروحة بشدة وتحتاج إلى تضافر الجهود لمواجهتها ونظرا لخطورته على الطالب الجامعي لأن أساليب المعاملة الوالدية كثيرة ومتنوعة والوالدين يمتلكون الخيار لانتقاء الأسلوب الملائم لمعاملة أبنائهم وذلك بالابتعاد عن الأساليب الخطيرة التي قد تكون لهم اضطرابات نفسية تؤثر بشكل كبير في كافة جوانب حياتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا- قائمة الكتب:

1. أبو أسعد، أحمد(2011): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
2. أبو مغلي، سميح(2002): التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار البازوري.
3. الأطرش، عصام حسني(2019): العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري في الضفة الغربية من وجهة نظر المواطنين، كتاب أعمال المؤتمر الدولي المحكم حول التفكك الأسري، جامعة الاستقلال.
4. حملاوي، حميد(2010): التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي. الجزائر: مطبعة الأقصى.
5. الراشدان، عبد الله زاهي(2005): التربية والتنشئة الاجتماعية.ط1.عمان: دار وائل للنشر.
6. الرشيد، بن الشويخ(2008): شرح قانون الأسرة الجزائري المعدل.ط1.الجزائر: دار الخلدونية.
7. شروخ، صلاح الدين(2010): علم النفس الاجتماعي والإسلام. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
8. عمر، معن خليل(2004): علم الاجتماع الأسرة. ط3. الأردن: دار الشروق.
9. محمد، أيمن أحمد السيد(2013): الإساءة الوالدية تجاه أطفال الأوتيزم، المكتب الجامعي الحديث.
10. موسى، رشاد علي عبد العزيز(2009): سيكولوجية العنف ضد الأطفال. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
11. الياسين، جعفر عبد الأمير(1981): أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث.ط1.بيروت:

ثانيا- الرسائل والمذكرات:

1. أبو شعر، عبد الفتاح عبد القدر محمد(2007): الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
2. بازا، رابحة(2015): علاقة الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
3. بغورة، نور الدين(2014): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
4. الجلبي، سوسن شاكر(2003): آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد.
5. حجاب، سارة(2012) أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة سطيف2.
6. الدويك، نجاح أحمد محمد(2008): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
7. رحالي، حمزة(2015): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق الامتحان والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة.
8. عمامرة، امباركة(2011): الإهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة.

9. عواجة، علا صالح عبد الرحمان(2016): اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في العدوان الإسرائيلي على غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
10. الغافري، نصراء مسلم محمد(2013): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي لدى طلبة العلوم التطبيقية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة نزوي عمان.
11. معتوق، سهام(2012) إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

ثالثا- المجلات والدوريات:

1. أبو جابر، ماجد وآخرون(2009): ادركات الوالدين لمشكلة اهمال الأطفال والإساءة إليهم في المجتمع الأردني، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد5، عدد1.
2. أمحمدي، بوزينة أمنة(2018): حماية الحدث الجانح ضحية الإهمال الأسري بموجب القانون الجزائري، مجلة جيل حقوق الإنسان، العدد(31)
3. بالعسلة، فتيحة(2012): تأثير الأفكار اللاعقلانية الداعمة للعدوان على ظهور السلوك العدواني عند المراهقين المتمدرسين، مجلة الباحث، دورية تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر.
4. بني خالد، محمد سليمان(2015): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد(13)، العدد(02).
5. حمادة، وليد(2010): سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق، المجلد(26).

6. الشلاش، عمر بن سليمان بن شلاش(2015): قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة شقراء، العدد(16).
7. الشواشرة، عمر وعبد الرحمان، هبة(2018): الانفعال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد(14)، العدد(03).
8. الطراونة، فاطمة(2000): إساءة معاملة الطفل الوالدية أشكالها ودرجة التعرض لها، مجلة الدراسات، المجلد(02)،العدد(02).
9. عبارة، هاني محمد(2017): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(06)، العدد(09).
10. عبد الغفار، غادة محمد(2007): الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، المجلد(17).
11. عبد الفتاح، ولاء أحمد(2011): الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالخوف من الفشل لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، المجلد(08)، العدد(04).
12. عثمان، نزهة محمد محمد(2015): المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور العدوان لدى الأطفال، مجلة جامعة سبها، المجلد(14)، العدد(02).
13. علي، وفاء صابر وعطا الله، صلاح الدين فرح وعبد الرضي، فضل المولى(2015): إساءة معاملة الأطفال في مدينة أم درمان، مجلة العلوم الجنائية، المجلد(115)، العدد(11).
14. مجلي، شايع عبد الله(2011): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده، مجلة جامعة دمشق، المجلد(27).

15. منصور، طلعت(2001): نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد(01)، العدد(04).

16. مهدي، تهاني(2016): إهمال الطفل أذى جسدي ونفسي وعقلي، الجريدة المطبوعة تربية وأسرة، العدد(221).

17. مهري، نادية والزندوح، زينة(2014): سوء المعاملة الوالدية والخواف المدرسي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد(08).

رابعا- المواقع الالكترونية:

1. المنتصر، منال(2014) برنامج الأمان الأسري الوطني

https:/nfsp.org.sa/media/articles/pages/.

2. المنصوري، إبراهيم علي عبد الله(2011)إهمال الأطفال مسؤولية أسرية ترتقي لمستوى الجريمة، جريدة الخليج 2020

www.alkhaleej

3. يوسف، كاتيا(2019)إهمال الأطفال مأساة لابد من إدراكها

http://www.aldraby.co.uk/society.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

استمارة تحكيم

البيانات الأولية

اسم المحكم: التخصص:

الدرجة العلمية: الجامعة:

تقديم:

أستاذي الفاضل في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد و توجيه تعمل الطالبة على إجراء دراسة بعنوان الإهمال الوالدي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة ونظرا لما لديكم من خبرة واسعة في هذا المجال نرجو من سيادتكم المحترمة الاطلاع على الاستمارة وإبداء رأيكم حول مدى ارتباط العبارات بأبعادها من جهة وكذا وضوح العبارات و صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه.

تعريف بالأداة: استمارة استبيان بهدف قياس الإهمال الوالدي يوجه إلى طالبة طلبة قسم علم النفس ويتكون من خمس بدائل موافق بدرجة كبيرة، موافق، محايد، معارض، معارض بدرجة كبيرة ويتكون من 36 عبارة موزعة على محورين يقيس كل محور فرضية اجرائية ، ويقيس المقياس الفرضية العامة. وهي توجد علاقة ارتباطية بين الإهمال الوالدي و الأفكار اللاعقلانية.

ملاحظات عامة:

1 هل عدد العبارات كافي؟

2 هل عدد الأبعاد مناسب ؟

3 هل البدائل ملائمة ؟

4 هل تقيس الأداة ما وضعت لقياسه؟

5 هل يناسب عينة الدراسة هل يقيس متغير الدراسة؟

شكرا لتعاونكم و دمتم في خدمة العلم و البحث العلمي

الطالبة:

الرقم	العبارة	يقيس	لا تقيس	تعديل
	الإهمال النفسي			
01	لا أجد سببا لرفض والداي مطالبي			
02	لا يجلس والداي للحوار معي أو الاستماع إلي			
03	أشعر بأني مهم من قبل والداي			
04	لا تهتم أسرتي بمساعدتي إذا كنت بحاجة للمساعدة			
05	أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبونني			
06	أشعر بأني غير مرغوب من قبل والداي			
07	لا أستطيع أن أعبر عن مشاعري			
08	أتعرض للنقد من قبل والداي			
09	أشعر أنه لا قيمة لي في الحياة			
10	لا أناقش والداي في أمور عديدة			
11	يميز والداي بيني و بين إخوتي			
12	لا يهتم والداي بوجهة نظري			
13	لا يهتم والداي بنوعية الأصدقاء الذين أتعامل معهم			
14	يحرمني والداي من تأكيد ذاتي			
15	لا يحترمني أفراد أسرتي كما يجب			
16	سبب مشاكلي عدم ثقة والداي بي			
17	لا يسامحني والداي على أخطائي			
18	علاقتي مع والداي ليست جيدة			
	الإهمال التعليمي			
19	لا يقدر والداي أدائي الجيد للأعمال			
20	لا يسألني والداي عن مشاكلي في الجامعة			
21	لا يهتم والداي باختيار التخصص المناسب لي في الجامعة			
22	لا يتابع والداي شؤوني في الجامعة			
23	لا يشجعني والداي على تعلمي للّغات			
24	لا يوفر لي والداي المعدات التكنولوجية في التعليم			
25	لا يهتم والداي بمستوى تحصيلي الجامعي			
26	يرغمني والداي على دراسة تخصص لا أحبه			

27	أساتذتي لا يهتمون بي			
28	يقارنني والداي بزملائي في الجامعة			
29	لا أخبر والداي بعلاماتي			
30	يصعّب عليّ والداي اتخاذ أي قرار دراسي			
31	لا يشاركني والداي في اهتماماتي و أفكاري			
32	لا أستطيع التركيز في دراستي			
33	تنقص دافعيتي عندما ينتقدني والداي			
34	يحبطني انتقاد والداي لأدائي الدراسي			
35	يتوقع مني والداي أكثر مما يمكنني تحصيله			
36	لا يقدر والداي التخصص الذي أدرسه			

الملحق رقم (02):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

السلام عليكم :أخي الطالب أختي الطالبة.

في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص إرشاد وتوجيه الموسومة بـ: الإهمال الوالدي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية نضع بين أيديكم الاستمارة المتضمنة للمجموعة من الفقرات، المطلوب منكم الإجابة عليها في الخانة المناسبة، لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة بل الأمر يتعلق بوجهة نظركم اتجاه بعض المواقف ، لذا نرجو منكم الإجابة بصدق وذلك بوضع علامة (X) أمام ما يعبر عن مشاعركم، مع العلم أن إجابتكم على الفقرات لن توظف إلا في أغراض البحث العلمي لا غير.

شكرا لتعاونكم .

معلومات عامة:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- التخصص : علم النفس ☐ علم التربية ☐
- صفة: مقيم ☐ غير مقيم ☐

استبيان الإهمال الوالديّ

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
	الإهمال النفسي			
01	أجد سببا لرفض والداي مطالبي			
02	يجلس والداي للحوار معي			
03	أشعر بأني مهم من طرف والداي			
04	تهتم أسرتي بمساعدتي إذا كنت بحاجة للمساعدة			
05	أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبونني			
06	أشعر بأني غير مرغوب من قبل والداي			
07	أستطيع أن أعبر عن مشاعري بحرية			
08	أتعرض للنقد من قبل والداي			
09	أشعر أنه لا قيمة لي في الحياة			
10	أناقش والداي في أمور تخصني			
11	يميز والداي بيني و بين إخوتي			
12	يهتم والداي بوجهة نظري			
13	لا يهتم والداي بنوعية الأصدقاء الذين أتعامل معهم			
14	عدم ثقة والداي بي سبب مشاكلي			
15	علاقتي مع والداي ليست جيدة			
	الإهمال التعليمي			
16	يقدر والداي أدائي الجيد للأعمال الدراسية			
17	يسألني والداي عن مشاكلي في الجامعة			
18	يهتم والداي باختيار التخصص المناسب لي في الجامعة			
19	يتابع والداي شؤوني في الجامعة			
20	يشجعني والداي على تعلمي للّغات			
21	يوفر لي والداي المعدات التكنولوجية في التعليم			

22	يسأل والداي عن مستوى تحصيلي الجامعي			
23	يرغمني والداي على دراسة تخصص لا أحبه			
24	يقارنني والداي بزملائي الناجحين			
25	يساعدني والداي في اتخاذ أي قرار دراسي			
26	يشاركني والداي اهتماماتي و أفكاري			
27	تنقص دافعيتي عندما ينتقدني والداي			
28	يحبطني انتقاد والداي لأدائي الدراسي			
29	يتوقع والداي مني أكثر مما يمكنني تحصيله			
30	يقدر والداي التخصص الذي أدرسه			

مقياس التفكير اللاعقلاني:

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	لا أتردد أبدا في التضحية برغباتي في سبيل إرضاءالآخرين		
02	أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال		
03	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من عقابهم و لومهم		
04	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع		
05	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه		
06	يجب ألا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر		
07	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها		
08	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للأخرين ومعتمدا عليهم		
09	أؤمن بأن ماضي الانسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
10	يجب أن يسمح الشخص لمشكلات لاأخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة		
11	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه		
12	أن الشخص الذي لا يكون جديا و رسميا في تعامله مع الأخرين لا يستحق احترامهم		
13	أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة		
14	يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الأخرين		
15	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى و إن لم تتصف بالسعادة أو التعاسة		
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب		
17	أتخوف دائما من تسيير الأمور على غير ما أريد		
18	أؤمن بأن أفكار الفرد و فلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة		
19	أؤمن بأن امكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه		
20	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية و مواجهة الصعوبات		
21	أفضل الاعتماد على النفس في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها		
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى و إن حاول ذلك		

23	من غير الحق يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء		
24	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أواجه من مشكلات		
25	يفقد الفرد هيبته و احترام الناس له إذا أكثر من المرح و المزاج		
26	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما		
27	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك		
28	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف		
29	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم		
30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره		
31	أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس و تعاستهم		
32	يجب أن يكون الشخص حذرا و يقظا من إمكانية حدوث المخاطر		
33	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها		
34	لا يمكن ان أتصور نفسي من دون مساعدة من هم أقوى مني		
35	أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي		
36	غالبا ما تؤرقني مشكلات و تحرمني من الشعور بالسعادة		
37	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد مايعتبره الحل المثالي لما يواجهه من المشكلات		
38	لا أعتقد أن ميل الناس للمداعبة و المزاج يقلل من احترام الناس له		
39	أرفض التعامل مع الجنس الأخر على أسس المساواة		
40	أفضل التمسك بأفكاري و رغباتي الشخصية حتى و إن كانت سببا في رفض الآخرين لي		
41	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته		
42	لا أتردد في لوم و عقاب من يؤذي الآخرين و يسيء إليهم		
43	أؤمن بأن كل ما يتمنى الفرد يدركه		

44	أؤمن بأن الظروف الخارجية عن إرادة الإنسان غالبا أن تقف ضد تحقيقه سعادته		
45	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث		
46	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي		
47	أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي		
48	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرته على التغيير		
49	من غير الحق أن يسعد الشخص و هو يرى غيره يتعذب		
50	من المنطقي أن يفكر في أكثر من حل لمشكلاته و أن يقبل بما هو علمي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عن ما يعتبره حلا مثاليا		
51	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية و الجدية		
52	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة		

الملحق رقم (03):

قائمة الأساتذة المحكمين:

الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية
طه حمود	علوم التربية	أستاذ محاضر أ
طالبي الصادة	علم النفس العيادي	ماجستير
مام عواطف	علوم التربية	أستاذ محاضر أ
لمين نصيرة	إرشاد وصحة نفسية	أستاذ محاضر أ
جعلاب نور الدين	علوم التربية	أستاذ محاضر أ

الملحق رقم (04):

مخرجات برنامج spss

الفرضية الأولى:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الأفكار العقلانية	75.3133	4.20632	150
الاهمال الوالدي النفسي	22.4933	4.05953	150

Correlations

		الأفكار العقلانية	الاهمال الوالدي النفسي
الأفكار العقلانية	Pearson Correlation	1	.648*
	Sig. (2-tailed)		.014
	Sum of Squares and Cross-products	2636.273	141.813
	Covariance	17.693	.952
	N	150	150
الاهمال الوالدي النفسي	Pearson Correlation	.648	1
	Sig. (2-tailed)	.014	
	Sum of Squares and Cross-products	141.813	2455.493
	Covariance	.952	16.480
	N	150	150

الفرضية الثاني:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الأفكار العقلانية	75.3133	4.20632	150
الاهمال الوالدي التعليمي	24.9733	4.90028	150

Correlations

		الأفكار العقلانية	الاهمال الوالدي التعليمي
الأفكار العقلانية	Pearson Correlation	1	.728*
	Sig. (2-tailed)		.015
	Sum of Squares and Cross-products	2636.273	609.253
	Covariance	17.693	4.089
	N	150	150
الاهمال الوالدي التعليمي	Pearson Correlation	.728*	1
	Sig. (2-tailed)	.015	
	Sum of Squares and Cross-products	609.253	3577.893
	Covariance	4.089	24.013
	N	150	150

الفرضية الثالثة:

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاهمال الوالدي	ذكر	9	48.5556	7.28202	2.42734
	انثى	141	47.3972	7.90920	.66607

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances	
		F	Sig.
الاهمال الوالدي	Equal variances assumed	.007	.932
	Equal variances not assumed		

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
الاهمال الوالدي	Equal variances assumed	2.428	148	.012	1.15839
	Equal variances not assumed	2.460	9.247	.012	1.15839

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
الاهمال الوالدي	Equal variances assumed	2.70802	4.19299-	6.51978
	Equal variances not assumed	2.51707	4.51251-	6.82928

الفرضية الرابعة:

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأفكار العقلانية	ذكر	9	74.0000	3.60555	1.20185
	انثى	141	75.3972	4.23907	.35699

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances	
		F	Sig.
الأفكار العقلانية	Equal variances assumed	.081	.776
	Equal variances not assumed		

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
الأفكار العقلانية	Equal variances assumed	2.966	148	.015	-1.39716-
	Equal variances not assumed	2.966	9.470	.015	-1.39716-

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
الأفكار العقلانية	Equal variances assumed	1.44649	4.25561	1.46127
	Equal variances not assumed	1.25375	4.21214	1.41771

الفرضية الرئيسية:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الاهمال الوالدي	47.4667	7.85495	150
الأفكار العقلانية	75.3133	4.20632	150

Correlations

		الاهمال الوالدي	الأفكار العقلانية
الاهمال الوالدي	Pearson Correlation	1	.625*
	Sig. (2-tailed)		.025
	Sum of Squares and Cross-products	9193.333	751.067
	Covariance	61.700	5.041
	N	150	150
الأفكار العقلانية	Pearson Correlation	.625	1
	Sig. (2-tailed)	.025	
	Sum of Squares and Cross-products	751.067	2636.273
	Covariance	5.041	17.693
	N	150	150

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم..المتحف..

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه.

السيد(ة): حرفيش مبخوتة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 696560

والصادرة بتاريخ: 20-10-2013

عن دائرة: سيدي عامر

المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم المتحف

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: الاهمال الوالدي وعلاقته بالافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 26 أوت 2020

الإمضاء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم المتحف
المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها
تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث
أنا الممضي أدناه.
السيد(ة): حرفيش مبخوتة
الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 696560
والصادرة بتاريخ: 20-10-2013
عن دائرة: سيدي عامر
المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم المتحف
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: الاهمال الوالدي وعلاقته بالافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة
أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.
المسيلة في: 26 أوت 2020
الإمضاء